

في ظل هيمنة محركات البحث الغربية محركات البحث العربية فشل تلو الآخر

الدكتورة بوزيفي وهيبة

أستاذة محاضرة قسم ب

كلية علوم الاعلام و الاتصال بجامعة الجزائر 3

مستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف عند واقع محركات البحث العربية ، حيث المتتبع لهذا الواقع سيلاحظ حتما محدودية عددها ، باعتبار أن معظم المواقع التي تسمح بالعثور على النصوص العربية ليست أكثر من أدلة بحث (directories)، تتضمن قوائم وعناوين المواقع العربية. و لهذا تهيمن محركات البحث الغربية مثل "غوغل" (Goggle) " ألتافيسا (Alta Vista) ، "ياهو" (Yahoo) (على جل عمليات البحث التي يمارسها المستخدم العربي في الفضاء الرقمي .

يجدر بالذكر أنه في السنوات الأخيرة بذلت جهودك كبيرة في إنشاء محركات بحث عربية وفق خصائص اللغة العربية و طبيعتها ، إلا أنها لم ترتق إلى مواصفات ومعايير محركات البحث العالمية ، كما أنها لم تستطع الصمود أمام منافسة المحرك العالمي غوغل، فاختفت بعد سنوات من ظهورها على شبكة الانترنت، ومن ثم فإن العالم العربي يفتقد فعلا إلى محرك بحث عربي يلبي حاجة البحث في النصوص العربية.

ينتشر المحتوى العربي على شبكة الانترنت كانتشار أي لغة أخرى على مختلف مجالات الاقتصاد والاجتماع والثقافة والإعلام ... وغيرها، حيث أخذت المواقع العربية في الفضاء الرقمي تنمو باستمرار لتشمل أوجهها مختلفة للتواجد العربي، فمثلا نجد المواقع التي تسعى إلى التعريف بالثقافة العربية والإسلامية، والمواقع التي تهتم بالتجارة الالكترونية، في حين المتصفح لخارطة الإعلام العربي الإلكتروني يجدها تشمل على مواقع للصحافة المكتوبة (يومية، أسبوعية وشهرية باللغة العربية والأجنبية) ومواقع لوكالات الأنباء والإذاعة والتلفزيون، فضلا عن وجود الصحافة الالكترونية والمواقع الإخبارية العربية التي تملكها المؤسسات الإذاعية والتلفزيونية .

ولا يقف الوجود العربي على الانترنت عند هذا الحد فهناك أيضا المواقع الشخصية للأفراد ومواقع المنتديات العربية والدردشة والمدونات، مواقع لنشر الكتب والمعلومات الصحية والسفر والسياحة ...، فضلا عن المؤسسات غير الحكومية والجمعيات الخيرية، والحركات السياسية، إلى جانب ذلك يتزايد باستمرار أعداد الحكومات العربية التي تؤسس مواقع إلكترونية خاصة بها.

و بالموازاة مع تزايد عدد المواقع العربية على شبكة الانترنت مقارنة بالسنوات الماضية إلا أن محركات البحث العربية مازالت تشكل حسب أهل الاختصاص إحدى التحديات والمشاكل التي تواجه صناعة النشر الرقمي للمحتوى الفكري والثقافي العربي عبر الانترنت، هذا رغم المجهودات التي تبذلها الجهات العربية المختصة في إنشاء محركات بحث عربية من شأنها أن تساعد المستخدم العربي في الوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها والموزعة على ملايين الأجهزة الخادمة على الانترنت.

وبناء على ذلك سنحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على واقع محركات البحث العربية، التي يعتبر وجودها كمؤشر أساسي لقياس حجم المحتوى الرقمي العربي ومقارنته بمختلف اللغات، وستكون البداية بتحديد أهم المفاهيم والمصطلحات العلمية للدراسة والتي تعتبر من مستلزمات الدقة في البحث العلمي والمتمثلة في محركات البحث والفرق بينها وبين أدلة البحث، لننتقل فيما بعد إلى الحديث عن محركات البحث العربية وأهم التحديات التي تواجهها والتي تشكل أسباب فشل تطوير محرك بحث عربي، مشيرين إلى أشهر هذه المحركات الساعية إلى فرض وجودها في الفضاء الرقمي رغم شدة المنافسة أمام عمالقة محركات البحث العالمية، معرجين على بعض النماذج من محركات البحث العربية التي ظهرت في فترات سابقة ثم اختفت من على شبكة الانترنت، لنهني بحثنا باستعراض أشهر محركات البحث العربية التي تدعم اللغة العربية .

اولا : تعريف محركات البحث (Search Engines) :

يستعين مستخدمو الانترنت بأدوات بحث مختلفة للوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها و الموزعة على ملايين الأجهزة الخادمة على الانترنت، و من بين هذه الأدوات محركات البحث (search engine) . حيث أثبتته الدراسات المختلفة في مجال الانترنت من أن حوالي 85 % من مستخدمي الشبكة يعتمدون بشكل أساسي على محركات البحث لتصفح مختلف المواقع و الصفحات المنتشرة في الفضاء الرقمي¹ .

ويمكن تعريفها بأبسط صورة على أنها عبارة عن قواعد بيانات ضخمة بعناوين ومواقع، ومع وصف مصغر لصفحات الانترنت المختلفة، والتي بواسطتها أي محركات البحث يمكن البحث على موضوع معين في حقل من الحقول المختلفة في الشبكة بشكل دائم بغرض إيجاد دليل معين لمثل هذه الصفحات، ولأنها تعمل بشكل آلي وتقوم بفرز وفهرسة كم هائل من الصفحات ، فسيلاحظ كل شخص يستخدم هذه المحركات على أنها تحتوي على كثير من المعلومات غير المتوفرة في الأدلة directories وقد يمثل ذلك جانبا إيجابيا يجعل من محركات البحث أداة فعالة أكثر من الأدلة² .

و يعرفها قاموس المكتبات و علوم الاعلام المتاح على الانترنت " ODLIS " بأنها " برنامج مصمم للبحث في قاعدة البيانات يساعد المستخدم في تحديد المعلومات المتاحة على المواقع المنتشرة على الشبكة العالمية ، عن طريق اختيار فئاتن الدليلالهرمين الموضوعات على سبيل المثال : (ياهو) أو ادخال الكلمات الرئيسية أو المفتاحية مثل : (غوغل ،Hotbot، وما إلى ذلك)³ .

يذكر أن هناك أنواعا مختلفة من محركات البحث كذلك التي تساعد في البحث عن الصور و من أمثلة هذه المحركات نذكر محرك البحث " ditto " (www.ditto.com) و " snap " (www.snap.com) ، كما نجد محركات بحث الملفات التي تعمل على إيجاد الملفات الهامة عن طريق محتوياتها أيا كان نوعها أو مواقعها على الويب ، و ذلك من خلال برنامج textomattom و هو من محركات البحث متعددة اللغات ، فضلا عن محركات بحث متخصصة في موضوعات معينة مثل :محركات بحث طبية : www.nlm.nih.gov و www.healthfinder.org و محركات بحث في مناطق أو دول معينة : مثل افريقيا . www.rubani.com و www.ananzi.com⁴ .

و في سياق حديثنا عن محركات البحث لا يفوتنا أن نعرض على تعريف الأدلة (directories) باعتبارها هي الأخرى من أدوات البحث المتواجدة على الواب و التي يلجأ إليها مستخدمو الانترنت أثناء عمليات بحثهم في الفضاء الرقمي ، حيث " لا تعمل الأدلة بشكل آلي بل تتم إدارتها من قبل أشخاص متخصصين، وما يحدث هو

أن العديد من المواقع يتم تسليمها إلى دليل ما، ومن ثم يتم فرزها وتبويبها تحت تصنيف معين، ولأن هذه الآلة يتم إدارتها بشكل بشري فإنها قادرة دوماً على توفير معلومات أكثر دقة.⁵

وتقدم الأدلة للمستخدم طريقة سريعة للبدء بعمليات البحث عن المعلومات بواسطة تفحص المواضيع المصنفة التي يعرضها، إذ يندرج تحت كل موضوع لائحة من المواضيع الفرعية فيمكن للمستخدم أن يتفحصها تباعاً إلى أن يصل إلى المعلومات المطلوبة، وفي حال عدم وجود المعلومات تحت الموضوع الذي اختاره المستخدم، يتراجع ويختار موضوعاً رئيسياً آخر ليقوم بالبحث في تفرعاته من جديد، وهكذا... وفي هذا السياق لابد من التوضيح من أن هناك العديد من أدلة البحث تعمل أيضاً كمحركات منها: yahoo – altavista – excite.⁶

ثانياً : واقع محركات البحث العربية

تحتوي شبكة الانترنت على الملايين من صفحات الواب بالعربية، و وفق إحصائيات مركز مدار للأبحاث والتطوير لعام 2016 فإنها تعدت 9 ملايين صفحة (وبالتحديد 9.653 صفحة)، و من المتوقع أن يتجاوز عددها 21 مليون صفحة بالعربية عام 2018 (و وبالتحديد 21.720 صفحة)⁷ و يمكن الوصول إلى هذه الصفحات من خلال محركات البحث الحالية (العربية بالدرجة الأولى)، هذا في ظل عدم وجود محرك بحث عربي فعال .

حيث يضم المحتوى العربي على شبكة الانترنت محركات بحث عربية انقسمت في بداية ظهورها إلى مجموعتين: قلدت الأولى محركات البحث بالإنجليزية لذلك جاءت نتائجها ضعيفة لاعتمادها في البحث على عنصر المطابقة اللغوية لكلمات البحث، ما يتسبب في حجب الكثير من المعلومات التي تتوافق منطقياً مع الكلمات المراد البحث عنها، أما المجموعة الثانية فقد اعتمدت على تقنيات متقدمة لمعالجة اللغة العربية، ومن أبرزها: أراب فيستا، والإدريسي الذي أنشجته شركة صخر وتتميز هذه المحركات بإمكانات إضافية مثل: البحث باللواصق، والبحث المشتقات.⁸

والمتصفح لواقع هذه المحركات يجد أن هنالك عدداً محدوداً للغاية من محركات بحث للنصوص العربية على الانترنت، وكثير من المواقع التي تسمح بالعثور على النصوص العربية ليست أكثر من أدلة بحث (directories)، تتضمن قوائم وعناوين المواقع العربية.

وفي هذا الصدد أشار عبد القادر الكامل إلى أن حجم أكبر فهارس محركات البحث العربية لا يتجاوز 20 % من حجم فهرس غوغل للصفحات العربية، وأن العرب بحاجة إلى بناء محرك بحث عربي جديد، حيث إن معظم

محركات البحث بنيت انطلاقاً من احتياجات لغات أخرى، فللغة العربية خصائص تتطلب بناء فهارس تناسبها منذ البداية، كما أوضح الكامل أن هناك 10 محركات بحث عربية ذات فهارس خاصة بها أهمها: عربي، أونكش (onkosh)، tayait، أين، البحث (ibhhath).⁹

ولقد أرجع الباحثون سبب قلة المحركات العربية وتأخر ظهورها إلى التقنيات المعقدة التي يحتاجها البحث باللغة العربية، إذ تختلف طبيعة اللغة العربية الصرفية (morphological) عن الإنجليزية اللصقية (affixational)، ومن هنا كان لابد للشركات التي تطرح محركات بحث عربية قوية أن تمتلك التقنيات اللازمة لمعالجة اللغة العربية آلياً.¹⁰ و من جهته يرى الباحث محمد عليوة أن المشكلة الحقيقية في فشل تشغيل محرك بحث عربي قوي يجري ما هو متاح في لغات أخرى، هي في الأساس عدم قدرة الاستثمار في دعم الفكرة وتبنيها ومن ثم جاءت معظم المحاولات فقيرة، وبات التهديد من إتاحة نسخة عربية من محركات البحث العالمية تهديداً فعلياً.¹¹ و بدوره لخص الباحث عبد القادر الكامل الأسباب الرئيسة لفشل تطوير محرك بحث عربي فعال على شبكة الانترنت نوجزها فيما يلي:¹²

أ- **ضآلة حجم الاستثمار** : كانت المبالغ التي خصصت للاستثمار في محركات البحث العربية صغيرة جداً، مقارنة مع ما يتطلبه مشروع إستراتيجي معقد مثل محرك البحث.

ب- **صغر حجم الفهرس** : يرتبط نجاح محرك البحث العربي بعدد صفحات الويب العربية التي يفهرسها. وللأسف، لم يتجاوز حجم أكبر فهرس لصفحات الويب العربية التي وفرها محرك بحث عربي، 10% من صفحات الويب العربية التي يفهرسها محرك غوغل.

ت- **غياب الحرفية والابتكار** : يتطلب مشروع محرك بحث عربي ناجح فريقاً من المهنيين والخبراء من ذوي المهارات العالية في مجال تكنولوجيا البحث واللغة العربية، ويجب أن يبدأ المشروع بتأسيس مركز متخصص في دراسات البحث باللغة العربية. لكن للأسف، لم يوفر أي من مشاريع محركات البحث العربية مثل هذا الفريق ولم ينشئ مركزاً للأبحاث. وكانت النتيجة ضعف الدعم للغة العربية والخدمات المحلية والثقافية المرتبطة به.

ث- **ضعف الإنفاق على إعلانات الانترنت في العالم العربي عند تأسيس تلك المحركات**: عندما ظهر أول محرك بحث عربي عام 1997 كان سوق إعلانات الانترنت العربي صغيراً جداً، ولم يتعدَّ عشرات الآلاف من الدولارات. وعندما ظهر محرك بحث مكتوب "عربي" عام 2006، كان سوق إعلانات الانترنت العربي قد بلغ نحو 15 مليون دولار. وعندما ظهر المحرك "أنكش" عام 2007 كان سوق إعلانات الانترنت

العريققد وصل إلى نحو 28 مليون دولار. وتعتبر هذه المبالغ صغيرة جدا، خاصة أنها تتوزع على عشرات بل ومئات مواقع الويب ومحركات البحث الناشطة في المنطقة العربية.

يجدر بالذكر أن سوق إعلانات الإنترنت العربي عام 2015 تجاوز نصف مليار دولارا، ذهب نصفها تقريبا إلى محركات البحث العالمية. ويتوقع أن يتجاوز حجم سوق إعلانات الإنترنت العربي مليار دولارا عام 2018، سيذهب نصفها تقريبا إلى محركات البحث العالمية. وهذا يعني أنه في حال تمكن محرك بحث عربي من الحصول على 5% من حصة محركات البحث فهذا يعادل 25 مليون دولار عام 2018¹³

و على صعيد آخر فإن الزائر للمواقع العربية سواء التي تعمل في مجال التجارة و الأعمال الإلكترونية،أو مواقع المحتوى والأخبار،يجد أن الغالبية العظمى من المواقع تعاني من ضعف شديد في نوعية محركات البحث التي تستخدمها ،أو التي تتيحها لجمهور المستخدمين،حيث تعتمد هذه المواقع عادة على أسلوب فهرسة المواقع وتصنيفها بشكل يجعل من مهمة المستخدم سهلة حين يرغب بالعثور على محتوى معين،ولكن ماذا عن المواقع التي تخزن مئات الصفحات،والتي تشكل المادة التي يستخدمها الباحثون العرب؟

ثالثا : أهم محركات البحث العربية :

بغض النظر عن العقبات الفنية و التقنية التي واجهت المختصين العرب في محركات البحث فإننا وجدنا أثناء عمليات التنقيب المعلوماتي في الفضاء الرقمي عن مواقع محركات البحث العربية العامة و المتخصصة يجدر استعراض أهمها فيمايلي :

أ- محركات البحث العربية العامة :

- محرك البحث : يملي (<http://www.vamli.com>) : يتميز بالعديد من الخصائص منها تقديمه لخدمتين في آن واحد، الأولى والمتمثلة في تحويل الحروف اللاتينية إلى العربية عن طريق لوحة المفاتيح العربية الذكية، وهي الخدمة التي ميزته عن بقية محركات البحث العربية و الثانية يملي البحث بالعربية ، و على الرغم من أن نتائج بحث هذا المحرك تعتمد كليا على غوغل ، إلا أنه استطاع جذب الباحث العربي إليه . وتتيح واجهة يملي نفس أبواب محرك البحث غوغل ، لتمكن المستخدم العربي من البحث في صفحات الواب العادية أو في صفحات الأخبار أو الفيديو أو الصور.¹⁴

- محرك البحث نبع (<http://naba.kacst.edu.sa>) : يعتبر فرصة لتجربة وتطوير و تحديث بعض التقنياتو المنتجات ذات العلاقة باللغة العربية التي تم الوصول إليها عبر عدد من المشاريع البحثية المختلفة في معهد

بحوث الحاسب بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في السعودية. ويعتمد مشروع محرك البحث العربي (نبع) في الأساس على البرمجيات مفتوحة المصدر كبنية أساسية لمحرك البحث ، ومن ثم تطوير المكونات العربية والأدوات الأساسية المساعدة اللازمة لجعل محرك البحث يتعامل بكفاءة مع المحتوى العربي على شبكة الانترنت خلال مراحل الاستكشاف والفهرسة والبحث.¹⁵

ويتميز المحرك بإضافة العديد من المزايا على الرابط الإلكتروني مثل خصائص معالجة اللغة العربية ، وتحديث الواجهات، و زيادة عدد الصفحات المفهرسة ،فضلاً عن تطوير محرك بحث فرعي متخصص بفهرسة الشعر العربي التقليدي. كما يمكن توظيف النظام لفهرسة الوثائق الخاصة حسب الاحتياج¹⁶

يذكر أن نظام البحث العربي " نبع " الذي لا يزال تحت التجربة هو من انجاز المركز الوطني لتقنية الحاسبات والرياضيات التطبيقية بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم و التقنية بالمملكة العربية السعودية .و الجدير بالذكر أننا جربنا البحث على هذا المحرك باستعمال كلمات مفتاحية بسيطة لكن للأسف كانت نتائجه جد ضعيفة و ليس لها علاقة بهذه الكلمات .

- **محرك البحث " أرابو " arabo (http://www.arabo.com /)** :أرابو محرك بحث و دليل لجميع المواقع العربية على الانترنت ،مع أرشفة و تصنيف حسب مواضيع الاختصاص لكل ما له علاقة بالعالم العربي. وقد تم تقسيم التصنيفات إلى مواقع خاصة بـ22 بلدا عربيا ومواقع بوابات عامة تخدم الوطن العربي ككل. علما أن خدمة أرابو تقدم دليل المواقع العربية باللغة العربية والإنجليزية. و ينفرد محرك بحث ArabO باحتوائه على عدد غير مسبوق من المواقع العربية مع الاهتمام بالوصف الصحيح لكل منها ووضعها داخل أدق تصنيف لتسهيل البحث و تمكين الزوار من الاختيار بين المواقع المتماثلة بسهولة.ويوجد أيضا في أعلى كل قائمة مواقع روابط لتصنيفات و مواضيع مشابهة أو ذات علاقة¹⁷.

- **محرك البحث المواقع العربية (http://www.arabsites.com)** : هو محرك بحث عربي صمم خصيصا للعالم العربي بما في ذلك منطقة الشرق الأوسط و شمال افريقيا، ويعتبر هذا المحرك كذلك دليلا للمواقع العربية و الاسلامية بالدرجة الأولى .و يمنح هذا المحرك خدمات معلوماتية متنوعة للعرب والمسلمين، بيد أن واجهة الاستخدام باللغة الإنجليزية.¹⁸

ب- محركات البحث العربية المتخصصة :

- **محرك البحث يوروى (yorwa) (http://www.yorwa.com/)**:هو محرك بحث عن الملايين من المقولات العربية المتبادلة على المواقع الاجتماعية ، و يمكن لجميع المستخدمين اضافة مقولات أخرجتم فهرستها في

المحرك بعد الموافقة عليها ، حيث أكثر من 20 ألف مقولة جديدة تضاف إليه يوميا ، و حاليا يتوفر على نتائج بحث ضخمة . علما أن النسخة التجريبية لهذا المحرك اطلقت عام 2012 ، الجدير بالذكر أن محرك البحث يُروى قد تحصل على جائزة موبايلى للتطبيقات على مستوى الوطن العربي عن فئة " أفضل فكرة تطبيق"¹⁹ أما فيما يتعلق بآلية عمل هذا المحرك فتقوم خوارزميات معية بمتابعة المشاركات العامة "يُروى لا يتابع ولا يستخلص أي مشاركة خاصة على المواقع الاجتماعية - فقط المشاركات العامة المتاحة لجميع الناس". ومن ثم تقوم خوارزميات أخرى تحليلية باختيار المشاركات التي يغلب عليها طابع المقولة ويُعرّف يُروى المقولة بأنها "أي نص ديني أو شعري أو حكمة أو أي مشاركة يغلب عليها شكل شعري". يذكر أن يُروى يدعم التشكيل (تشكيل الأحرف) في المقولات المسترجعة ، و يدعم أيضا بعض التحليلات اللغوية.²⁰

• **محرك البحث إليك كتابي:** (<http://www.mybook4u.com/search/index.html>) :

هو محرك بحث خاص بالبحث عن الكتب الإلكترونية العربية و المترجمة و في مختلف المجالات (الأدب العربي ، تاريخ و حضارة ، كتب دينية ، كتب للأطفال و غيرها من الكتب المتنوعة) ، كما يمكّن المستخدم العربي من تحميلها و قراءتها مجانا.²¹

• **محرك البحث الإخباري جزيروس** " (جزائر برس) : (<http://www.djazairress.com>) : هو موقع جزائري يقدم خدمة فريدة للأخبار، يقوم الموقع بجمع الأخبار والمقالات من 65 صحيفة جزائرية، ويصنفها، ثم يربتها حسب أهميتها. كل ذلك يتم بطريقة آلية تم تطويرها من طرف فريق من المهندسين العرب. كما يتم تحيين الأخبار كل نصف ساعة، لذلك قد يتغير محتوى الموقع بين زيارتين متتاليتين. حيث إن عملية تصنيف وترتيب الأخبار والمقالات تتم عن طريق خوارزميات ينجزها الحاسوب تلقائيا . علما أن هذا المحرك يحتوي على 44245186 خبرا ومقالا مفهرسا²²

رابعا: أشهر محركات البحث العربية المختلفة من على شبكة الانترنت :

يجدر الذكر أنه في وقت سابق ظهرت محركات بحث عربية صرفة سعى أصحابها إلى توفير بيئة بحث جيدة تتغلب على عقبة عدم توافق اللغة العربية بصورة تامة مع محركات البحث الغربية، مع إمكانية احتواء صفحات الواب العربية وعرضها بنسق معرفي يتلاءم مع احتياجات المواطن العربي ، إلا أنه حاليا لم يعد لها وجود أو أثر في الفضاء الرقمي . حيث اختفت من الانترنت لأسباب قد تعود لعدم قدرتها على استقطاب المستخدم العربي الذي كان و مازال يفضل استخدام محركات البحث الغربية أو لعدم جدواها أو لأسباب أخرى نجعلها . و للمنافسة الشديدة لمحرك البحث غوغل و عدم اقناع المستثمرين . ومن أمثلة هذه المحركات نذكر :

ب- **محرك البحث أين** : <http://www.ayna.com> : هو أول محرك بحث عربي في العالم تم إنشاؤه عام 1997 ، حيث أطلقته شركة " أين " اللبنانية قبل عام من إطلاق شركة غوغل لمحرك بحثها الذي لم يدعم العربية في بداياته ، وفي عام 2012 أوقفت شركة "أين" عمل محرك البحث وغيّرت اتجاه عملها.²³ ، و كان يمنح حسابات مجانية للبريد الإلكتروني ، و ساحات دردشة ، و مواقع الواب.

ت- **محرك بحث الإدريسي** (<http://www.alidrisi.com>) : هو نتاج أبحاث شركة صخر المتواصلة في مجالي معالجة اللغة الطبيعية وتقنيات البحث والاسترجاع. ويعد الإدريسي رائدا في مجال البحث باللغة العربية، كما يعد على قائمة محركات البحث باللغة الإنجليزية. وهو يضيف أيضاً إمكانيات بحث واسترجاع قوية إلى قواعد البيانات الخاصة بالشركات، ومواقع الويب والوثائق من خلال واجهة استخدام بسيطة ثنائية اللغة مبنية على الويب²⁴.

ث- **محرك البحث : يا عربي** (<http://yaarabi.com>) : يعد أحدث محرك بحث عربي تم إطلاقه سنة 2013 ، و يأتي هذا المشروع تحت شعار "ذكي وآمن موثوق" في محاولة لسدّ الفجوة والخلل في المحتوى المعرفي العربي على شبكة الإنترنت ، ووفقاً للقائمين عليه ، فإن هذا المحرك سيعمل على تهذيب المواقع الإلكترونية وحجب المسيء منها أو تلك التي تعصف بالقيم الأخلاقية والإنسانية، وتحرض على العنف والجريمة والكراهية. وإن استضافة المحرك البحثي الجديد تأتي من خلال 3 أجهزة خادم في الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة وأستراليا. ومن مميزاته أنه يقدم نتائج بحث مفهومة من قبل عناكب وأيضاً يقدم خدمة الترجمة والخرائط والأخبار من المصادر الكبرى²⁵.

ج- **محرك البحث :عربي** (<http://www.araby.com>) : طوّرت مجموعة مكتوبو هو يوفر خدمات بحث متخصصة باللغة العربية، تراعي قواعد النحو والصرف للوصول إلى كل ما يُحتاج إليه من المحتوى العربي على الانترنت. يفهرس عربي جميع المواقع العربية على الإنترنت - التي تجاوز عددها 10 ملايين صفحة - معتمداً على مئات المخدمات "servers" وأحدث البرامج التي تمكن الباحث من الدخول إلى جميع المواقع والصفحات العربية الموجودة على الإنترنت في ثوانٍ معدودة.

كما يتميز محرك البحث عربي بقدرته على تعرّف جميع تراكيب اللغة العربية، وتصحيح الأخطاء اللغوية، واقتراح الكلمات ذات الصلة بمعنى الكلمة أو التركيب. وهو يضم مجموعة من أقسام البحث المتخصصة ، كالأخبار والصور والرياضة والاقتصاد والتقانة والفن والمدونات²⁶ .. أغلقتها مباشرة شركة مكتوب الأردنية بعد بيع مكتوب إلى ياهو عام 2009 .

ح- محرك البحث أنكش (onkosh) (Onkosh.com) :

يعتبر محرك البحث " أنكش " أول محرك بحث محمول باللغة العربية و من المحركات التي أثارت إعجاب المستخدمين العرب في السنة (2007) التي كشفت فيها "أوراسكوم تيليكوم هولدينغ" النقاب عن هذا المحرك ، حيث كان يعمل باللغتين العربية والإنكليزية ، كما كان بمقدور المستخدمين البحث عن كلمات باللغة العربية عن طريق طباعة الحروف باللغة الإنجليزية، من خلال خاصية الترجمة الحرفية التي تم تطويرها والمعروفة باسم "بالعربي" أو Bel3araby. بالإضافة إلى أن محرك البحث أنكش كان بإمكانه إدراك الجوانب المعقدة للغة العربية، وتم تصميمه على نحو يساعده على سبر أغوار الشبكة وفهرستها بطريقة فاعلة، الأمر الذي يضمن للمستخدم الحصول على نتائج مرضية أكثر من البحث عن الموضوعات ذات الصلة باللغة العربية." و كانت تغطي أخبار "أنكش" الأخبار التي يتم استقصاؤها من المصادر الإلكترونية العربية خلال دقائق من ظهورها على الشبكة. كما كان يقدم محرك البحث أيضاً أداة لتنقية المواقع للحماية الأسرية من المحتويات غير المرغوب بها²⁷.

يذكر أن محرك البحث " أنكش " أغلق بابه في وجه زواره بعد رحلة قصيرة في عالم خدمات البحث العربية سنة 2010 ، وكانت قد حملت الصفحة الرئيسة لمحرك البحث رسالة الوداع للمستخدمين جاء في نصها: " وداعا، وشكرا على الدعم الذي قدمتموه لنا خلال السنوات الماضية . حلمنا بأن نعمل على تحسين المحتوى العربي على شبكة الإنترنت، وكانت لدينا الجرأة الكافية للبدء بالمشروع، وقد وضعنا أهدافا كبرى لذلك، ولكن الآن لابد من توجيه أعمالنا باتجاهات أخرى. شكرا لكونكم أحد مستخدمي محرك البحث أنكش"²⁸.

محركات البحث العربية السابقة الذكر ما هي إلا أمثلة عن عدد لا بأس به من محركات ظهرت في فترات سابقة على شبكة الانترنت، لكنها سرعان ما اختفت من مثل :محرك البحث " arabyon " ، نسيج (naseej) ، محرك " تايإت " (TayaIt) الذي رفع شعار " ابحث تجد " ، سوا نبحت ، محرك البحث " سامي " محرك البحث العالم العربي "أوس" (awse) و القائمة مازالت طويلة .

لا يفوتنا في هذا المقام ان نشير إلى أنه بمقابل ظهور محركات البحث العربية نجد كذلك أدلة البحث (directories) التي تتضمن قوائم وعناوين المواقع العربية و في ذات الوقت على محركات بحث مثل : دليل عيون (<http://www.eyoon.com>) بالإضافة إلى دليل المواقع العربية الرادادي (<http://www.raddadi.com>) ، دليل مواقع العرب <http://www.arab-sites.info>، بوابة مركزي و هو دليل للمواقع العربية و العالمية ، دليل المواقع العربية (<http://www.allarabsites.com/Directory>)، دليل شبيك لييك

(<http://www.shobiklobik.com>) و غيرها من الأدلة العربية التي تعتبر مرجعا لكل من يبحث عن المواقع الالكترونية في مجالات مختلفة طب رياضة اعلام ترفيه

خامسا: محركات البحث الغربية و دعمها للغة العربية :

إن قصور محركات البحث العربية عن أداء مهامها في عمليات البحث على شبكة الانترنت جعل محركات البحث الغربية مثل (Alta Vista) *، (Yahoo) ** و (Goggle) *** وغيرها تهيمن على جل عمليات البحث التي يمارسها المستخدم العربي في أثناء وجوده على شبكة الانترنت، كونها تتسم بالمرونة الكبيرة، وقدرة مضيفاتها المعلوماتية على أرشفة وتبويب العدد الهائل من صفحات الوبالموجودة على الشبكة العنكبوتية، مستعينة في ذلك ببرنامج يسمى "العنكبوت" (spider) أو "الإنسان الآلي" **** .

ويتصدر محرك البحث " غوغل" (Google) قائمة الترتيب الوطني الذي أظهره الموقع الإلكتروني أليسا (alexa)، حيث تمركز هذا المحرك في المرتبة الأولى كأفضل محرك بحث يستخدمه الجزائريون وفي المرتبة الثالثة كأكثر المواقع الالكترونية استخداما في الجزائر بعد كل من موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ويوتوب Youtube، في حين يعتبر محرك البحث Yahoo كثاني محرك بحث يفضل المستخدم الجزائري والذي احتل المركز الخامس من حيث أكثر المواقع استخداما، بينما نجد محرك البحث ask في المرتبة الثالثة من أصل العديد من المحركات الغربية المنتشرة على شبكة الانترنت وفي المركز السابع من حيث أكثر المواقع الالكترونية استخداما في الجزائر.²⁹

يذكر أن محرك البحث Google تصدر كذلك قائمة أكثر المواقع استخداما على المستوى العالمي والعربي - حسب ترتيب الموقع الإلكتروني " أليسا " في نهاية عام 2014، يليه محرك Yahoo في المرتبة الرابعة عالميا، أما محرك البحث bing فقد احتل المركز 25 من ناحية الاستخدام على المستوى العالمي، في حين تمركز محرك البحث ask في المرتبة 37 عالميا والثانية عربيا.³⁰

لكن هذا لا يمنع من قصور هذه المحركات العالمية من دعم اللغة العربية بالشكل الذي يتلاءم مع خصوصية وطبيعة العربية، فمثلا تفتقر هذه المحركات لمصحح لغوي عربي، حيث يكفي أن تقدم لها كلمة مكتوبة خطأ مثلا " مصجد"، أو "مريظ " لتصلك آلاف من صفحات الانترنت تحمل هذه الكلمة المكتوبة خطأ، بسبب عدم وجود مصحح لغوي بالعربية مرفق بمحركات البحث، في حين لو تكتب الكلمة بخطأ إملائي بلغة أخرى، مثل الفرنسية " Langage " فتصححها هذه المحركات أوتوماتيكيا لتصبح " Langage "، وذلك قبل أن يعطيك صفحات الانترنت التي تحتوي هذه الكلمة المصححة.

ومن جهة أخرى نجد بعض الخصائص التي تتمتع بها اللغة العربية دون غيرها من اللغات لم يأخذها محرك البحث العالمي " غوغل " بعين الاعتبار، مما يحول دون البحث الدقيق عن مصادر المعلومات الرقمية باللغة العربية والمتواجدة على شبكة الانترنت. (أنظر الجدول رقم (1)).

الجدول رقم (1) آليات بحث اللغة العربية في محرك البحث Google :

حالة آلية البحث	آليات بحث اللغة العربية
مستخدمة	البحث بالتطابق
غير مستخدمة	البحث غير المطابق باللواحق
غير مستخدمة	البحث بجذر الكلمة
غير مستخدمة	البحث بالتشكيل
مستخدمة مع رموز ؟ ×	البحث الحر
غير مستخدمة	البحث بالترايف
غير مستخدمة	البحث بالمتضادات
غير مستخدمة	البحث بالمعاني
مستخدمة	البحث بالترجمة
مستخدمة	التعرف إلى الأخطاء العربية الشائعة

المصدر: نبيل بن عبد الرحمن المعشم، مرجع سبق ذكره، ص 14.

الجدول رقم (2) بعض محركات البحث الغربية ودعمها للغة العربية:

اسم محرك البحث	دعم اللغة العربية	عنوان محرك البحث
Google	نعم	www.google.com
Yahoo	نعم	www.yahoo.com
Bing	نعم	www.bing.com
Ask	لا	www.ask.com
Altavista	نعم	www.altavista.com
Alltheweb	نعم	www.alltheweb.com
Aol	لا	www. Aol.com
Hotbot	لا	www.hotbot.com

المصدر: من إعداد الباحثة

خاتمة :

و في ختام بحثنا يمكن القول أن وجود محرك بحث عربي يقدم خدمات مختلفة تسهل البحث العربي ، و يضاهي محركات البحث الغربية من ناحية نتائج البحث السريعة و الدقيقة و يلبي حاجات المستخدمين العرب الذين هم في تزايد مستمر أصبح ضرورة ملحة أكثر من ذي قبل ، خاصة إذا ما علمنا أن اللغة العربية و برغم الاتهامات التي وجهت لها بأنها ليست لغة متطورة و غير قادرة على مواكبة التطورات التكنولوجية استطاعت أن تحقق قفزة نوعية من ناحية ترتيبها ضمن قائمة العشر اللغات الأولى الأكثر استخداما على شبكة الانترنت بتمركزها في المرتبة الرابعة ، بعدما لم يكن لها اثر في هذه القائمة و كانت تصنف ضمن خانة لغات أخرى .

و مع تنامي استخدام اللغة العربية على شبكة الانترنت و منافستها للغات الأخرى يجب أن تنمو كذلك معها محركات البحث العربية و تنافس المحركات الغربية و في مقدمتها غوغل، و تجاوز التحديات التقنية المرتبطة بطبيعة اللغة العربية.

الهوامش :

- 1- رفع اداء محركات البحث... و توصيات ذهبية لخبراء النت ، جريدة الجماهير ، حلب سوريا ، العدد :12067، 2006/04/06، متوفر على الخط التالي <http://jamahir.alwehda.gov.sy/node/308319> : تاريخ الزيارة : 2016/09/30، 19:02 .
- 2- محركات البحث العربية، مجلة انترنت العالم العربي، 1998، انظر: www.ditnet.co.ae/arabic/internet/studyd0110_3.html تاريخ الزيارة (28 10:00:2010-02-
- 3- Joan M. Reitz, ODLIS: Online Dictionary of Library and Information Science, 2002 , pp599-600
- 4- فاطمة الزهراء محمد عبده، محركات البحث على شبكة الانترنت ، مجلة cybrarians journal ، العدد 02 ، سبتمبر 2004 ، متوفر على الخط التالي : http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=395:2009-07-20-2016-09-30 : تاريخ الزيارة : 2016/09/30 ، 17:55 .
- 5- فاطمة الزهراء محمد عبده ، نفس المرجع
- 6- نفس المكان
- 7- تقرير حول مشهد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مركز مدار للأبحاث والتطوير، دبي الامارات ، 2012-2013، ص 104 متوفر على الخط التالي : <http://www.kacst.edu.sa/en/about/publications/Other%20Publications/Arab%20ICT%20Use%20Report%202012.pdf> ، تاريخ الزيارة: 09/07/2014، 11:24
- 8- نبيل بن عبد الرحمن المعشم، البحث باللغة العربية على محرك البحث " غوغل "، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد 17، العدد 02، جوان - نوفمبر 2011، ص 05، متوفر على الخط التالي: <http://www.kfnl.gov.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/DocLib/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D8%B9%20%D8%B9%D8%B4%D8%B1/N-almathm.pdf> : تاريخ الزيارة: 2016/09/29، 14:00.
- 9- ناريمان إسماعيل متولي ، اللغة العربية ومشكلات إثراء المحتوى الرقمي العربي على الانترنت، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد 17 ، العدد 02، جوان- نوفمبر 2011، ص 25.
- 10- نبيل بن عبد الرحمن المعشم ، مرجع سبق ذكره، ص 05.
- 11- عليوة محمد محمد، تحديات إتاحة المحتوى العربي عبر شبكة الإنترنت (إشكاليات توفير وإتاحة قواعد المعلومات الرقمية)، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر اتحاد الناشرين العرب الأول حول "مستقبل صناعة النشر في العالم العربي"، الرياض، 6-7/10/ 2009 .
- 12- عبد القادر الكاملي ، لماذا فشلنا في تطوير محرك بحث عربي ؟ ، الموقع الالكتروني للجزيرة نت ، 2016/08/30 ، متوفر على الخط التالي : <http://www.aljazeera.net/news/scienceandtechnology/2016/8/30> : تاريخ الزيارة : 2016/10/03 ، 22:00 .
- 13- نفس المكان .
- 14- الموقع الالكتروني لمحرك البحث يملي ، متوفر على الخط التالي : <http://www.yamli.com/about> ، تاريخ الزيارة : 2016/10/30، 13:42 .
- 15- الموقع الالكتروني لمحرك البحث نبع ، متوفر على الخط التالي : <http://naba.kacst.edu.sa/AboutUs.jsp> : تاريخ الزيارة : 2016/10/30، 14:00 .
- 16- إنجاز مشروع تطوير محرك البحث العربي "نبع" ، جريدة الرياض ، السعودية ، 2013/01/1 ، متوفر على الخط التالي : <http://www.alriyadh.com/797924> : تاريخ الزيارة : 2016/10/03 ، 14:28 .
- 17- الموقع الالكتروني لمحرك البحث أرابو ، متوفر على الخط التالي : <http://www.arabo.com/arabicabout.html> : تاريخ الزيارة : 2016/10/03 ، 17:38 .
- 18- الموقع الالكتروني لمحرك البحث المواقع العربية ، متوفر على الخط التالي : <http://arabsites.com/about.htm> ، تاريخ الزيارة : 2016/10/03 ، 15:30 .
- 19- الموقع الالكتروني لمحرك البحث يروى ، متوفر على الخط التالي : <http://www.yorwa.com/about.html> ، تاريخ الزيارة : 2016/10/03 ، 14:45 .
- 20- الموقع الالكتروني لمحرك البحث يروى ، متوفر على الخط التالي : <http://www.yorwa.com/how.html> ، تاريخ الزيارة : 2016/10/03 ، 14:55 .
- 21- الموقع الالكتروني لمحرك البحث إليك كتابي ، متوفر على الخط التالي : <http://www.mybook4u.com> : تاريخ الزيارة : 2016/10/03 ، 15:30 .
- 22- الموقع الالكتروني لمحرك البحث جزائرس ، متوفر على الخط التالي : <http://www.djazairiss.com/about> : تاريخ الزيارة : 2016/10/03 ، 15:40 .
- 23- عبد القادر الكاملي ، مرجع سبق ذكره .

- 24- الادريسي محرك البحث العربي ، الموقع الالكتروني لشركة صخر الخليج لتقنية المعلومات ، متوفر على الخط التالي : <http://sakhrgulf.com/index.php/products/show/32> ، تاريخ الزيارة : 2016/09/30 ، 22:30 .
- 25- إطلاق النسخة التجريبية من محرك البحث الجديد " يا عربي " ، مجلة التعليم الالكتروني ، 2013/5/7 ، متوفر على الخط التالي : <http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=events&task=show&id=148&sessionID=28> ، تاريخ الزيارة : 2016/09/30 ، 21:00 .
- 26- مروان البواب ، محركات البحث في النصوص العربية و صفحات الانترنت ، شبكة الألوكة ، 2012/09/23 ، متوفر على الخط التالي : http://www.alukah.net/literature_language/0/7728 ، تاريخ الزيارة : 2016/09/30 ، 21:30 .
- 27- عطاء الشمري ، موجه للعرب و يتسم بالدقة العالية - " أنكش " أول محرك بحث محمول باللغة العربية ، جريدة الرياض ، السعودية ، العدد : 14333 ، 21 سبتمبر 2007 ، متوفر على الخط التالي : <http://www.alriyadh.com/281330> ، تاريخ الزيارة : 2016/10/30 ، 17:20 .
- 28- مثنى المبارك ، وداعا انكش ، موقع عالم التقنية ، 24 ماي 2010 ، متوفر على الخط التالي : <http://ar.itp.net/580430-%D9%88%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%A7-%D8%A3%D9%86%D9%83%D8%B4> ، تاريخ الزيارة : 2016/10/30 ، 17:30 .
- * يعتبر من بين محركات البحث الكبيرة، وقد أنشأته شركة ديجيتال ريسيرتش (Digital Research) في مدينة بالوآل توفى ولاية كاليفورنيا الأمريكية، وفي كل يوم يقوم موقع ألتافيستا بفهرسة حوالي 30 مليون صفحة واب، وحوالي 3 مليون مجموعة أخبار، ويقوم بالاستجابة لحوالي 12 مليون طلب بحث.
- ** يقوم هذا المحرك بتنظيم صفحات الواب بحسب موضوعها، لذلك إذا كنت تبحث عن مجموعات من المواد المتعلقة بموضوع معين، فإن محرك البحث (yahoo) سيكون مناسباً لهذا الغرض.
- *** عدد الصفحات التي يبحث جوجل فيها يزيد على 8 مليارات صفحة ، أما عدد الصفحات غير المفهرسة فيزيد عن 4 مليارات حتى أواخر 2004، ويوفر غوغل نتائج البحث لمستخدمين من كل أنحاء العالم، غالباً في أقل من نصف ثانية. واليوم يلي جوجل أكثر من 100 مليون عملية بحث في اليوم في مختلف لغات العالم مما يجعله مفضلاً لدى غالبية الباحثين ، علماً أنه يستطيع البحث في 66 لغة (منها العربية) .
- **** يقوم تلقائياً بالتجول في كل مكان داخل الواب ، ويسترجع المستندات الموجودة عليه ، والمستندات التي تشير إليها هذه المستندات ، و بمجرد استرجاعها (أي المستندات) يقوم برنامج مخصص بفهرستها ، هذا البرنامج يستطيع أن يحلل حوالي 1 جيجابايت من النص في الساعة ، وبعد ذلك ، يمكن لأي مستخدم أن يدخل بعض الكلمات أو العبارات التي يريد أن يبحث عنها ، و من ثم يقوم الفهرس بتوجيهه إلى الصفحات المناسبة.
- 29- Top Sites in Algeria , in : <http://www.alexa.com/topsites/countries:0/DZ> , 10/01/2015 , 09:45.
- 30- The top 500 sites on the web,in :<http://www.alexa.com/topsites> , <http://www.alexa.com/topsites/category:0/Top/World/Arabic> , visit : 10/01/2015 , 10:00.

حضور الإنتاج العلمي لأساتذة علم المكتبات والتوثيق في الويب :

دراسة حالة جامعة الجزائر2، جامعة قسنطينة 2 ، جامعة وهران

سعاد تتبیرت

أستاذة مساعدة بقسم علم المكتبات والتوثيق

جامعة البليدة 2 علي لونيبي

مقدمة

يشكل الويب أهم مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الباحث في نشاطه العلمي و البحثي، إذ يعتبر فضاء فعالا ووسيلة مرنة لبث الإنتاج المعرفي وانتشاره على نطاق واسع بالاعتماد على مجموعة من الفضاءات التي يمكن أن يستغلها الباحث في تجميع نتائج بحوثه العلمية من خلال حضورها في البيئة الإلكترونية والذي أصبح شرطا ضروريا ومرحلة أساسية في نجاح ميدان البحث العلمي وتطوره باعتباره حلقة ضرورية تساهم في إثراء ميدان البحث العلمي ومخط اهتمام جميع الهيئات الأكاديمية والبحثية وذلك لما له من آثار إيجابية على جميع الأصعدة والمستويات .

أصبح موضوع الحضور في السنوات الأخيرة يشكل أرضا خصبة للعديد من الباحثين المهتمين به في شتى الميادين على غرار الجانب الاجتماعي، الاقتصادي وحتى الجانب العلمي وهذا بفضل التطور الكبير الذي حصل في ميدان تكنولوجيات الإعلام والاتصال وفي مقدمتها الإنترنت التي فتحت مجالات وآفاق واسعة و جديدة أمام هذا المصطلح وأعادت الواجهة لهذا الموضوع . ساهمت هذه التغيرات الحديثة ابتداء من ظهور الحاسوب وصولا إلى ظهور الشبكة العنكبوتية في تغيير نمط الإتاحة و الوصول إلى الإنتاج العلمي، حيث تم توسيع دائرة تداوله وذلك بفضل الفضاءات الإلكترونية التي وفرها الويب وهذا بدوره ساهم في حضور هذا الإنتاج الفكري من خلال زيادة نسبة احتمالات وحظوظ استعماله ونشره على نطاق واسع .

يسعى العديد من الباحثين لتحقيق المكانة العلمية المرموقة في الأوساط العلمية من قبل الأقران والزملاء ولا تتم هذه العملية إلا من خلال الاعتراف بقيمة البحث وبالنتائج المتوصل إليها و استعمالها، ومن أجل تحقيق هذا الأمر لا بد أن يتم بث هذا الإنتاج ونشره على جميع الأصعدة، حيث يتجه العديد من الباحثين إلى نشر البحوث

والدراسات العلمية في دوريات علمية محكمة، و لكنه ليس بالأمر الكافي في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها المجال العلمي وفي مقدمتها انتشار استعمال الإنترنت التي قدمت جملة من المعطيات والتي غيرت أشكال الإتاحة و الوصول إلى الإنتاج المعرفي، و من هنا وجدت مجموعة من الأدوات و الإستراتيجيات التي تساهم في تعزيز نشر النتائج المتوصل إليها والعمل على توسيع دائرة حضورها في الويب. ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للتعرف على مدى حضور الإنتاج العلمي الخاص بأساتذة أقسام علم المكتبات و التوثيق بالجامعات الجزائرية في الويب (جامعة الجزائر 2، جامعة قسنطينة 2، جامعة وهران) بالاعتماد على محركات البحث Google و Google Scholar. وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بمسألة الحضور، أنواعه وتحليلاته في ميدان البحث العلمي من جهة ومن جهة أخرى إلى تقييم حضور الإنتاج العلمي لأساتذة أقسام علم المكتبات والتوثيق الممثلين لعينة الدراسة في الجامعات المذكورة سابقا في الويب من خلال معرفة مدى حضور هذا الإنتاج في محركات البحث الأكثر شهرة واستخداما.

1. تعريف الحضور:

ورد تعريف مصطلح الحضور visibilité في قاموس Trésor de la langue française¹ للدلالة على مفهومين: يرتبط المفهوم الأول بالحضور المادي من خلال أن يكون الشيء مرئيا، ملموسا و ماديا، يمكن إدراكه بسهولة في تفاصيله وهيكله، أما المفهوم الثاني فيرتبط بالحضور المعنوي الفكري من خلال إمكانية أن يتجلى شيء غير مادي للحواس. بدوره عرف قاموس Dictionary Learner's² مصطلح visibilité للدلالة على مدى إمكانية الرؤية في الظروف الجوية السيئة وفي الظلام و أن يكون الشيء مدركا بالعين المجردة. مع خاصية أن يكون للفرد حضور وإدراك من طرف الغير. كما يمكن أن يدل مصطلح الحضور على إمكانية إبطار أو رؤية شيء بطريقة واضحة في فضاء معين بحيث يرتبط هذا الحضور بالشروط البيولوجية والتقنية لكل فرد من أفراد المجتمع، ومنه يعتبر الحضور مرتبطا بكل ما هو اجتماعي³.

ويمثل الحضور مجموع العمليات التي يقوم بها الفاعلون من أجل التعبير للآخرين عما يفعلونه بالإضافة إلى مجموع الكفاءات التي تسمح برؤية أفعال الآخرين، هذه الكفاءات العملية المتمثلة في رؤيتنا للآخرين وإمكانيتهم رؤيتنا تستند على معارف ثانوية مهيكلية ومنظمة في سياقات خاصة للفعل والتفاعل. يمكن للفاعلين أن يُظهروا ما يفعلونه وأن يلاحظوا ما يفعله الآخرون ليس فقط في حضورهم ولكن أيضا عن طريق العديد من الوسائط على غرار الأوعية البصرية المتمثلة في تكنولوجيات الإتصال⁴.

1.1. أنواع الحضور :

1.1.1. الحضور الاجتماعي

عندما نتحدث عن الحضور الاجتماعي نشير إلى القدرات و المزايا التي يجب أن يمتلكها كل فرد من أفراد المجتمع من أجل الاعتراف به كعنصر فعال من طرف الغير. حيث تسمح له هذه القدرة على الاندماج في المجتمع والمشاركة والظهور بطريقة إيجابية مع الآخرين. ولا يتعلق الحضور الاجتماعي في واقع الأمر بإدراك الشخص لنفسه وشعوره بأنه عامل فعال في مجتمعه فقط، بل من خلال الصورة التي يعكسها الآخرون حوله و ردود الأفعال الناتجة عنهم هي التي تعكس حضوره الاجتماعي سواء بصفة إيجابية أو سلبية. ويدعم O. Voirol هذا القول باعتباره أن الحضور الاجتماعي عبارة عن "طريقة أو صيرورة تسمح للفئات الاجتماعية بالحصول على اهتمام الجمهور وجلب نظر الآخرين". حيث أصبح الحضور الاجتماعي مثله مثل الحضور السياسي والديني يمثل أهمية كبيرة في المجتمع ومقصد كل فرد من أفراد ، وغاية كل الحركات الاجتماعية التي تسعى وتطمح إلى تحقيق الحضور في المجتمعات التي تنشط فيها بهدف الحصول على الاعتراف و المكانة الاجتماعية⁵.

2.1.1. الحضور السياسي⁶:

إن مسألة الحضور لا ترتبط فقط بالمشاكل الاجتماعية بل لها علاقة وطيدة أيضا بالمجال السياسي وقد اختلف شكل الحضور السياسي باختلاف الفترات وذلك تبعاً لوسائل الإعلام و الاتصال المتوفرة في كل فترة. فقبل تطوّر المطبوع والأشكال الأخرى لوسائل الاتصال ، اقتصر حضور رجال السياسة على تواجدهم المادي والفعلي أمام الآخرين في نفس الحيز المكاني و بالتالي فإن حضور رجال السياسة كان يقتضي الحضور الفعلي ، وكانوا يظهرون فقط مع أولئك الذين يتفاعلون معهم في تسيير شؤون الحياة اليومية أي النخبة الحاكمة ، كما كانت هناك مناسبات أخرى يظهر فيها الحاكم أمام جمع أكبر كحفلات التتويج أو الجنازات الملكية، ولكن مع تطور المطبوع و مختلف وسائل الاتصال اكتسب رجال السياسة نوعاً من الحضور غير مرتبط بتواجدهم المادي في نفس الحيز المكاني أمام جمع من الناس . وأصبح لأغلبية الشعب فرصة رؤية الحاكم . فتطور وسائل الاتصال ساهم في ظهور أشكال جديدة من النشاطات والتفاعلات وأشكال جديدة لممارسة السلطة. ومع تعميم استعمال الإنترنت بات من الصعب السيطرة والتحكم في الحضور السياسي فقد أصبح قادة السياسة أكثر ظهوراً من أي وقت مضى سواء رغبوا في ذلك أم لا وفي نفس الوقت أصبحت أفعالهم وأقوالهم تكشف للآخرين بطريقة لا تتماشى مع الصورة التي أرادوا تمثيلها ، وبالتالي فالحضور الذي خلقتة وسائل الإعلام يمكن أن ينقلب ضد الحكام ويزعزع الصورة التي أرادوا تمثيلها عن أنفسهم .

3.1.1. الحضور العلمي⁷:

يعتبر الحضور في الميدان العلمي من أهم أنواع الحضور ، خاصة بعد ظهور الإنترنت التي فتحت أبوابا جديدة له من خلال الفضاءات الإلكترونية التي وفرتها ، و يترجم الحضور في الميدان العلمي بحضور الأساتذة و الباحثين و حضور الإنتاج العلمي. حيث نجد أن كل نوع من أنواع هذا الحضور يركز على مجموعة معينة من الأدوات التي تسعى لتحقيقه ويتجلى الحضور العلمي في :

2.1. حضور الأساتذة والباحثين :

يهدف حضور الأساتذة والباحثين في الويب إلى تحقيق المكانة العلمية وتحقيق الاعتراف من قبل الباحثين الآخرين والأقران في الوسط العلمي. والذي يمكن أن يحقق من خلال :

- الأرشفة الذاتية للعمل : وذلك بوضع أكبر عدد ممكن من المقالات في المستودعات المؤسسية أو ذات الموضوعات المحددة. فهذا يضمن إتاحة عمله بشكل مفتوح ، حتى لو تقاضت المجلة رسوما نظير الوصول. مثل : SHERPA/RoMEO . بالإضافة إلى إمكانية بث هذه النتائج في مستودعات الأرشفة الرقمية مثل ⁸ ArXiv. كما تساهم الإتاحة الحرة للبحث في رفع نسبة الاسترجاع من خلال توفير نسخ للمقال تتم إتاحتها إلكترونيا⁹. كما أن الأرشفة الذاتية للعمل و خلق روابط بين مواقع مخبر البحث ومواقع الناشرين بتميز المقال العلمي بنسبة 50 % أو أكثر وذلك من خلال رفع نسبة استعماله¹⁰.
- نشر الإنتاج الفكري الخاص بكل باحث على المستوى العالمي والدولي من خلال التعاون العلمي بين مجموعة من الباحثين من جنسيات وبلدان مختلفة مما يؤدي إلى رفع نسبة الاستشهاد بهذا الإنتاج وبالتالي تحقيق نشره على نطاق واسع مما يؤدي إلى استعماله ومنه تمييزه ، و يؤكد krause هذا القول من خلال تصريحه بأن المقال العلمي المتعدد الجنسيات أو المساهمات من حيث عدد الباحثين ، المؤسسات و مخابر البحث يتم الاستشهاد به أكثر من غيره¹¹.
- نشر الأعمال الخاصة بالباحث في الدوريات والمجلات العلمية الأكثر شهرة وصدى في العالم و المحصورة من قبل قواعد البيانات العالمية يحقق نسبة بث واستعمال مرتفعة للإنتاج العلمي، و لقد قام كل من Dhawan و Gupta بدراسة 1100 بحث. توصلوا من خلال هذه الدراسة إلى أن المقالات المنشورة في الدوريات التي لها اسم ومكانة علمية في الوسط العلمي يتم الاستشهاد بها أكثر من المقالات المنشورة في الدوريات الغير معروفة وهذا ما يساهم في تمييزها¹².

- نشر الدراسات الجديدة ونتائج البحوث التي تحوي حقائق وقوانين علمية جديدة في الفضاءات المخصصة لهذه الأعمال مثل Slideshar والمشاركة في أعمال اللقاءات العلمية من أجل عرض الاكتشافات الجديدة في التخصص التي تزيد من إمكانية تجميع البحث تحقق له الانتشار على نطاق واسع من خلال توسيع وفتح دائرة النقاش بين الباحثين حول العمل¹³.
- انتقاء البيانات الوصفية : على الباحث أن يملأ أكبر قدر ممكن من المعلومات عند تقديم بياناته أو تحميلها، متضمنا عنوانا توصيفيا ، وخلاصة، وكلمات مفتاحية تهم الجمهور المستهدف. فهذا يجعل من السهل اكتشاف عمله بواسطة محركات البحث. كما يجب عليه أن يستعمل نفس الصيغة في كتابة الاسم و اللقب الخاص به طيلة مشواره الأكاديمي حتى يتمكن المستفيد من استرجاع الأعمال الخاصة بالباحث بسهولة مع الحرص على كتابة اسم المؤسسة التي ينتمي إليها الباحث وعنوانها بصورة مقننة و مراعاة تجنب استعمال الاختصارات في كتابتها خطوة تساهم في تعزيز عملية تجميع الإنتاج المعرفي للباحث¹⁴.
- إنشاء حسابات شخصية : لتعزيز هوية الباحث على الانترنت ومتابعة عمله . يعد كل من ImpactStory والباحث العلمي من جوجل (Google scholar) ملائما، وسيساعده هذا الأخير في العثور على الإستشهادات بعمله على شبكة الانترنت العلمية، كما سيكشف ImpactStory عن التنويه بعمله على الشبكة الاجتماعية.
- إنشاء تنبيهات لإخبار الباحث حين يذكر عمله : إعداد تنبيهات حيث يتلقى الباحث رسالة بريد إلكتروني كلما ذكرت المقالات التي تهمه في الأماكن التي يتبعها.
- تعريف الباحث بنفسه من خلال إنشاء روابط تقوم بالربط بين آخر عمل قام به الباحث و الموقع الإلكتروني الخاص به، حيث تعتبر هذه الوسيلة أداة فعالة في انتشار أسماء الباحثين و أعمالهم و جلب اهتمام الأكاديميين بالعمل المنشور . وجعل موقع الويب الشخصي الخاص بالباحث محل توجه جميع الباحثين وذلك رغبة في الإطلاع عليه لمعرفة مسيرته الشخصية، اهتماماته، إنتاجاته العلمية و نشاطاته¹⁵.
- العمل على نشر الدراسة في مجلة أو دورية لها اسم وتأثير كبير في المجال العلمي الذي تغطيه لأن هذه الطريقة تعتبر من أهم استراتيجيات تجميع عمل الباحث في الوسط الأكاديمي¹⁶.
- على الباحث أن يكون نشطا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فبدلا من مجرد الترويج لنفسه، يجب أن يكون عضوا في مجتمع لديه اهتمامات مشتركة، وعليه التعرف على احتياجات هذا الأخير ومفرداته وممارسته. وهذا كله يكون عن طريق إنشاء حساب في Twitter، أو الانضمام إلى جماعات Facebook، أو التعليق على

مدونة، أو المساهمة في مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية مثل :Mendely , Academia.edu, Researchgate¹⁷.

- الحرص على جعل طريقة الوصول إلى البحث سهلة وسريعة وهذا من خلال تعزيز المقالة بمحركات بحث تساعد في عملية استرجاع المعلومات أثناء عملية الاسترجاع ، مما يجلب عدد كبير من القراء ويساعد في رفع عدد الإستشهادات المرجعية الخاصة بالبحث . ومنه تحقيق نسبة تهمين عالية في الوسط الأكاديمي، ولقد قام كل من Nikzad و Jamali بدراسة 2172 مقال علمي وتوصلوا إلى أن هناك علاقة ايجابية بين عدد التحميلات Download و الإستشهادات المرجعية¹⁸.

- التعاون بين المؤلفين من مختلف الجنسيات والبلدان في كتابة المقالات وإنجاز البحوث من شأنه أن يعزز من تهمين أعمال الباحثين . و من خلال تحليل الإستشهادات المرجعية تبين أن البحوث التي يتم إنجازها من خلال التعاون بين مجموعة من الباحثين من بلدان مختلفة يتم الاستشهاد بها أربع مرات أكثر من البحوث التي يتم إنجازها من طرف مؤلف واحد .

- إنشاء فيديو Podcast يصف مشروع البحث و القيام بنشر هذا الفيديو في youtube أو vimeo حيث يساهم هذا الفيديو في وصف الجهود المبذولة في إنجاز العمل بالإضافة إلى تحقيق التواصل مع الباحثين الآخرين من أجل مناقشة نتائج البحث وتهمينها¹⁹.

- بث العمل في مدونات مخصصة للبحث مثل Blogs , Wikis و التي تسمح بفتح دائرة النقاش في الأوساط العلمية عبر العالم²⁰.

- إقامة علاقات مع وسائل الاتصال والإعلام (Media Relations) وذلك من خلال شرح أهمية البحث ونتائجه في لغة بسيطة واستعمال هذا الشرح في كتابة بيان صحفي أو مشاركته مع وسائط التواصل الاجتماعي . مع حرص الباحث على استخدام وسائل الاتصال الخاصة بالمؤسسة الوصية مثل البريد الإلكتروني أو المنشورات الخاصة بها التي تساهم في تهمين الإنتاج العلمي الخاص بالباحث²¹.

- تهمين الإنتاج العلمي الخاص بالباحثين من خلال حصره في قواعد البيانات الدولية مثل قواعد بيانات ISI , WOS. SCOPUS.

- زيادة تعزيز وجوده على الإنترنت من خلال إنشاء حساب في ORCID : Open Researcher and Contributor ID الذي يعتبر بمثابة سيرة ذاتية على الانترنت تتضمن جميع نتائج أبحاث الباحث وانتماءاته، وقد يكون بمنزلة الرباط الذي يجمع خدمات أبحاثه²².
- استخدام صفحة أعضاء التدريس بالمؤسسة الخاصة بعمل الباحث ، لأن هذه تظهر عادة في مقدمة نتائج البحث ، مع إمكانية إنشاء صفحة ويب شخصية أيضا.
- الكتابة في المدونات الأكاديمية ، التي تعتبر مكان استطلاع الأفكار وتبادل الآراء حول مجال عمل الباحث والترويج له .
- إنشاء اسم نطاق شخصي : يمكن للباحث عند إنشاءه لموقع شخصي خاص به أو مدونة شخصية²³.

3.1. حضور الإنتاج العلمي²⁴:

- يتمثل حضور الإنتاج العلمي في الويب في عدد المنشورات العلمية الأكثر قراءة و الاستشهاد بها من قبل الوسط العلمي و تعتبر عملية قياس حضور هذا الإنتاج اليوم أمرا ليس الباحثين الآخرين والأقران في الوسط العلمي ، لذلك وجدت مجموعة من المعايير التي يتم الاعتماد عليها في هذه العملية والتي تتمثل في :
- عدد جوائز نوبل المتحصل عليها من طرف البلدان ، الجامعات ، الباحثين في المجتمع .
 - عدد المقالات المنشورة في المجلات العالمية الأكثر شهرة مثل: Science و Nature .
 - عدد الباحثين الأكثر استشهادا بهم في العالم .
- يرتكز الإنتاج العلمي في الوقت الحاضر على نشره في الدوريات العلمية باعتبارها القناة الرئيسية في الاتصال العلمي و ذلك من أجل التعريف به و بنتائجه على نطاق واسع، خاصة بعد ظهور الإنترنت التي فتحت أبوابا جديدة لتوسيع نطاق هذا الحضور من خلال الفضاءات الإلكترونية التي وفرتها، ولهذا السبب يمكن الاعتماد في عملية قياس حضور الإنتاج العلمي في الويب على قياس حضوره في الدوريات العلمية من خلال إتاحتها في بوابات الدوريات الإلكترونية أو من مواقع الويب الخاصة بالدورية نفسها²⁵.

1.3.1. حضور الإنتاج العلمي من خلال موقع واب الدوريات العلمية :

تمت الإشارة سابقا إلى أن الحضور يستطيع أن يعبر عن شيء مادي ملموس أو قد يشير إلى فكرة أو مفهوم إمكانية شيء غير مادي أن يتجلى للحواس و للفكر ، و بتطبيق هذا المفهوم على حضور الدورية العلمية نجد أنها تستطيع أن تتخذ صورة الحضور بشكله المادي باعتبار أن الدورية منتج يخضع لعملية البث ، التوزيع

والبيع ، بالإضافة إلى اتخاذها صورة الحضور في شكله المعنوي و الفكري باعتبار أن الدورية مصدر حامل للأفكار و المعارف²⁶.

ومن هنا يمكن تعريف حضور الدورية العلمية في الويب على أنه حضور مادي يترجم في إحصائيات بيع الدورية ، تحميلها و الإطلاع عليها ، بالإضافة إلى حضور فكري يترجم في انتشار أفكار الباحثين المساهمين في كتابة مقالات هذه الدورية من خلال الاعتراف والاستشهاد بها ، كما يتمثل حضور الدورية العلمية في الويب من خلال الحصول على الشهرة والاعتراف العلمي من خلال عامل التأثير *facteur d'impact* الذي تحصل عليه بفضل الإستشهادات المرجعية²⁷.

ومن الملاحظ أن الحضور المادي أكثر سهولة في التعريف و التطبيق بسبب ارتكازه على معايير ملموسة على عكس الحضور الفكري الذي يتميز بالتعقيد في عملية قياسه بسبب صعوبة إيجاد معايير من شأنها قياس الأثر الفكري والعلمي الخاص بالدورية العلمية²⁸.

وتشير معظم الدراسات إلى أن قياس حضور الدورية العلمية يعتمد على مصطلح التقييم الذي يتمثل في: "القياس النوعي والكمي لفعالية الإنتاج العلمي أو الأثر المتعلق به من خلال قياس رضا المستخدمين ، مهارة الموظفين ، إحصائيات الاستعمال ... ، حيث نجد أن التقييم النوعي يركز على ملاحظة، تشخيص وتدقيق نظام العمل، أما التقييم الكمي يركز على استعمال الإحصائيات ومؤشرات التشغيل " و منه حضور الدورية العلمية يمر من خلال قناة التقييم²⁹.

أدى التطور المتنامي في تكنولوجيات الإعلام و الاتصال إلى تشكيل بيئة مناسبة لتنامي عدد المجالات المتاحة عبر شبكة الإنترنت وذلك من خلال إتاحتها مباشرة من موقع ويب خاص بها أو من خلال البوابات و قواعد البيانات التي تسعى إلى إتاحة عدد من الدوريات العلمية من موقع واحد من نفس الواجهة ، ومن هنا تشكل هذه البوابات فرصة من أجل التعريف بهذه الدوريات خاصة تلك التي لا تتوفر على موقع ويب خاص بها ، وبالتالي تساهم هذه البوابات في تميمها وتعزيز حضورها على شبكة الإنترنت وهو ما يبين أهمية هذه البوابات التي تهدف إلى :

- بث الدوريات العلمية على نطاق واسع .
- تميم الدوريات العلمية الوطنية أو الجهوية .
- تشجيع الوصول الحر إلى نتائج الأبحاث .
- وضع في متناول الباحثين الأدوات اللازمة من أجل البحث و الإطلاع .

- تعزيز النشر الإلكتروني العلمي³⁰.

كما يمكن أيضا أن يكون للدورية العلمية حضور في شبكة الإنترنت من خلال حضورها في قواعد البيانات الدولية التي تشترط احترام معايير الجودة العالمية، ومن بين معايير قياس الحضور المستعملة من قبل قواعد البيانات هو حساب متوسط الإستشهادات التي يتلقاها المقال في المقالات اللاحقة لنفس المجلة أو مجلات أخرى³¹.

2.3.1. حضور الإنتاج العلمي من خلال مستودعات الأرشفة المفتوحة³² :

نتج عن الحركة الحرة في إتاحة نتائج البحث تطور كبير للمستودعات الرقمية أو ما يسمى أيضا بأرشفات الوصول الحر مما نتج عنه أشكال جديدة للاتصال العلمي ، حيث تساهم هذه الأخيرة في إتاحة نتائج البحث فور توفرها مما يرفع من نسبة الحضور الخاصة بها .تعد المستودعات المؤسسية والمستودعات الرقمية الموضوعية من أهم أنواع المستودعات ، يرتبط النوع الأول بمؤسسة معينة مثل الجامعات ومراكز الأبحاث و هي تساهم في تعزيز حضور الإنتاج العلمي الخاص بالمؤسسة ، أما المستودعات الرقمية الموضوعية تختص بمعالجة موضوع أو شكل واحد من الوثائق ، و من هنا تعمل هذه المستودعات على الرفع من قيمة الإنتاج العلمي و إتاحتها و بالتالي الرفع من حضوره .

2. حضور الإنتاج العلمي الخاص بالأساتذة الممثلين لعينة الدراسة في الويب :

يمثل الجدول رقم 1 عينة الدراسة والمتمثلة في الأساتذة المنتسبين إلى أقسام علم المكتبات والتوثيق بالجامعات التالية (جامعة الجزائر 2، جامعة قسنطينة 2، جامعة وهران) على النحو الآتي :

الرتبة العلمية					
أستاذ التعليم العالي	أستاذ محاضر أ	أستاذ محاضر ب	المجموع الكلي		
06	02	07	15	جامعة الجزائر 2	الدراسة
04	11	02	17	جامعة قسنطينة 2	
02	01	04	07	جامعة وهران	
12	14	13	39	المجموع الكلي	

جدول رقم 01 : يمثل أساتذة التعليم العالي والأساتذة المحاضرين في علم المكتبات والتوثيق الممثلين لعينة الدراسة

يمثل الجدول رقم 2 الإنتاج العلمي المنتج من طرف عينة الدراسة في الفترة الممتدة ما بين 1972 إلى 2015 وهو موزع كالتالي:

نوع الإنتاج العلمي	العدد
مقالات الدوريات العلمية	253
الكتب	56
أعمال اللقاءات العلمية المنشورة	79
المجموع الكلي للإنتاج العلمي	388

جدول رقم 02 : عينة الدراسة الخاصة بالإنتاج العلمي

تم الاعتماد في هذه الدراسة على كل من محركي البحث Google و Google Scholar من أجل قياس حضور الإنتاج العلمي الخاص بأساتذة أقسام علم المكتبات والتوثيق في كل من جامعة الجزائر 2 ، جامعة قسنطينة 2 و جامعة وهران في الويب . ومن خلال هذه العملية (مساءلة محركات البحث المذكورة سابقا) تم حصر مجموعة من الفضاءات الإلكترونية المعنية بحصر هذا الإنتاج و إتاحتها على شبكة الويب سواء تعلق الأمر بمقالات الدوريات العلمية ، الكتب وأعمال اللقاءات العلمية المنشورة .

1.2. حضور الإنتاج العلمي من خلال محرك البحث Google

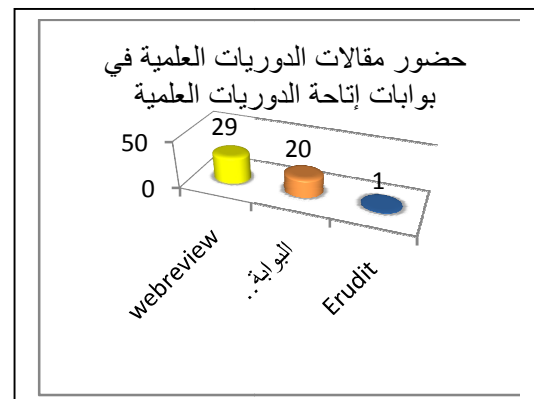
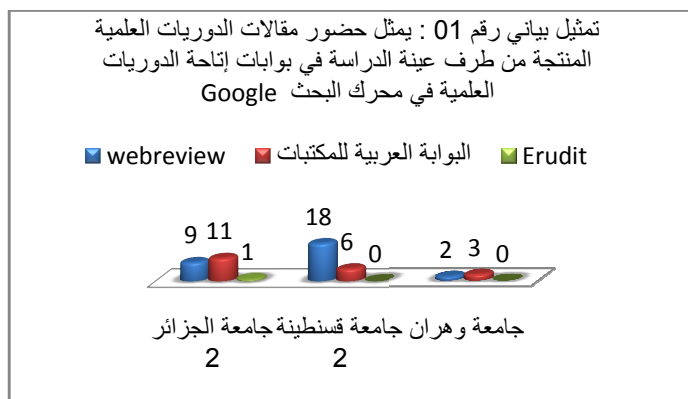
1.1.2. حضور مقالات الدوريات العلمية :

الحضور من خلال البوابات العلمية : تم مساءلة محرك البحث Google من أجل قياس حضور مقالات الدوريات العلمية المنتجة من طرف عينة الدراسة ، ومن خلال عملية البحث هذه تم التوصل إلى ثلاثة بوابات علمية قامت بحصر بعض مقالات الدوريات العلمية المنتجة من طرف عينة الدراسة على النحو التالي :

محرك البحث Google				
بوابات إتاحة الدوريات العلمية				
المجموع	Erudit	البوابة العربية للمكتبات	Webreview	الجامعة
21	01	11	09	جامعة الجزائر 2
24	00	06	18	جامعة قسنطينة 2
05	00	03	02	جامعة وهران
50	01	20	29	المجموع الكلي

جدول رقم 03 : يمثل حضور مقالات الدوريات العلمية المنتجة من طرف عينة الدراسة في بوابات إتاحة

الدوريات العلمية في محرك البحث Google



نجد حضور 29 مقالة علمية في البوابة الإلكترونية الجزائرية webreview بسبب أن هذه البوابة تقوم بحصر كل من مجلة المعلومات العلمية والتقنية RIST ومجلة علم المكتبات والمعلومات وإتاحتها على الخط المباشر من خلال الموقع الإلكتروني الخاص بهذه البوابة المكشوفة من طرف محرك البحث Google. أما فيما يخص حضور مقالات الدوريات العلمية في البوابة العربية للمكتبات والممثل بـ: 20 مقالة فهو راجع إلى أن هذه المقالات منشورة في مجلة Cybrarians journal المحصورة من قبل هذه البوابة والمتاحة على الخط المباشر. ويمكن تفسير سبب الاحتشام في عدد المقالات العلمية المنشورة في البوابة الكندية Erudit إلى توجه الأساتذة للنشر في الدوريات الأجنبية الفرونكوفونية وعلى رأسها فرنسا بدلا من الدوريات التابعة للبلدان الأنجلوساكسونية بسبب

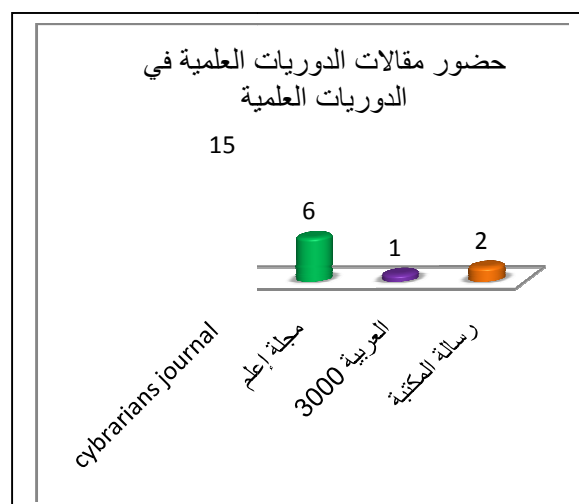
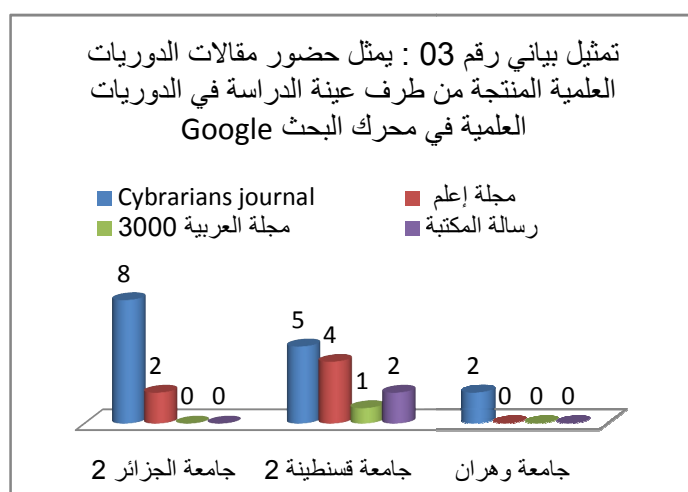
طبيعة تكوينهم باللغة الفرنسية قبل تعريب المنظومة التربوية ، ويترجم حضور المقالة العلمية في بوابة Erudit بسبب نشرها في المجلة الكندية Documentation et bibliothèques المكشفة من قبل هذه البوابة .

الحضور من خلال موقع واب الدوريات العلمية : بعد عملية البحث في محرك البحث Google تم تحديد مجموعة من الدوريات العلمية التي تهتم بمحصر المقالات العلمية المنتجة من طرف عينة الدراسة :

محرك البحث Google					
الدوريات العلمية					
المجموع	رسالة المكتبة	العربية 3000	مجلة إعلم	Cybrarians journal	الجامعة
10	00	00	02	08	جامعة الجزائر 2
12	02	01	04	05	جامعة قسنطينة 2
02	00	00	00	02	جامعة وهران
24	02	01	06	15	المجموع الكلي

جدول رقم 04 : يمثل حضور مقالات الدوريات العلمية المنتجة من طرف عينة الدراسة في الدوريات العلمية في

محرك البحث Google



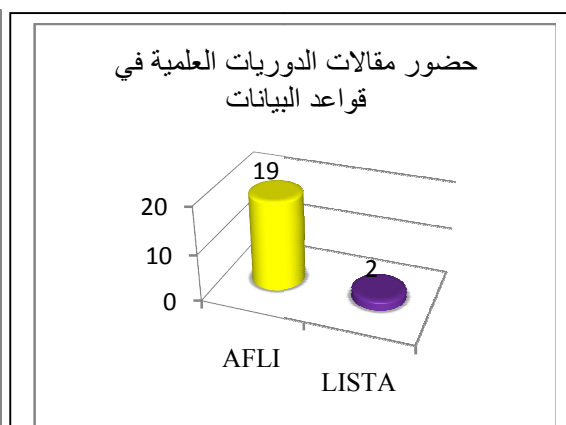
تم حصر 24 مقالة علمية حاضرة في بعض المجلات العلمية المتاحة على الخط المباشر منها 15 مقالة علمية حاضرة في مجلة Cybrarians journal ويترجم هذا الحضور في كون أن هذه الدورية يتم تكثيفها من طرف محرك البحث Google وإتاحة أعدادها على الخط المباشر وبالتالي إمكانية البحث والتصفح فيها ، و نجد أن عدد من الأساتذة يلجئون للكتابة فيها كونها أول دورية عربية محكمة تصدر في شكل إلكتروني متخصصة في المجال ومعتزف بها في منطقة الشرق الأوسط بالإضافة لدعمها للغة العربية ومنه نجد أن كل المقالات المنشورة فيها هي باللغة العربية الخاصة بالأساتذة الذين تنشط إنتاجاتهم بهذه اللغة. أما بالنسبة لمجلة اعلم فنجد حضور 06 مقالات علمية منشورة كانت عبارة عن مداخلات في المؤتمرات التي يقيمها الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) ثم نجد حضور مقالتين ومقالة واحدة في كل من الموقع الإلكتروني لمجلة رسالة المكتبة ومجلة العربية 3000 على الترتيب ويبرر هذا النقص في الحضور كون أن هذه الدوريتان تتيح أعدادهما على الخط من سنة 2000 إلى سنة 2006 فقط ، أي أن المقالات المنشورة بعد هذا التاريخ غير متاحة على الموقع الإلكتروني لهذه الدورية وغير مكشوفة من طرف محرك البحث Google بالرغم من توجه الكثير من الأساتذة للنشر فيها .

الحضور من خلال قواعد البيانات :

محرك البحث Google			
قواعد البيانات			
المجموع	LISTA	AFLI	الجامعة
04	00	04	جامعة الجزائر 2
14	02	12	جامعة قسنطينة 2
03	00	03	جامعة وهران
21	02	19	المجموع الكلي

جدول رقم 05 : يمثل حضور مقالات الدوريات العلمية المنتجة من طرف عينة الدراسة في قواعد البيانات في

محرك البحث Google



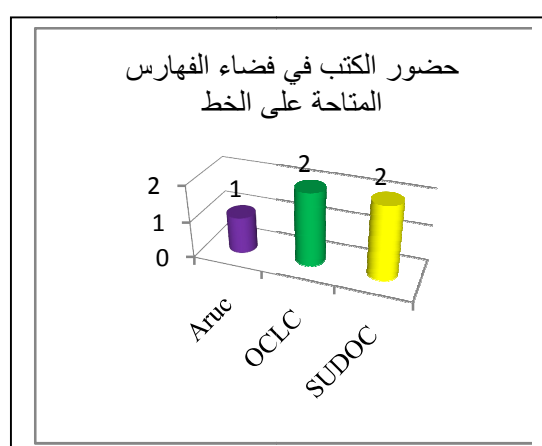
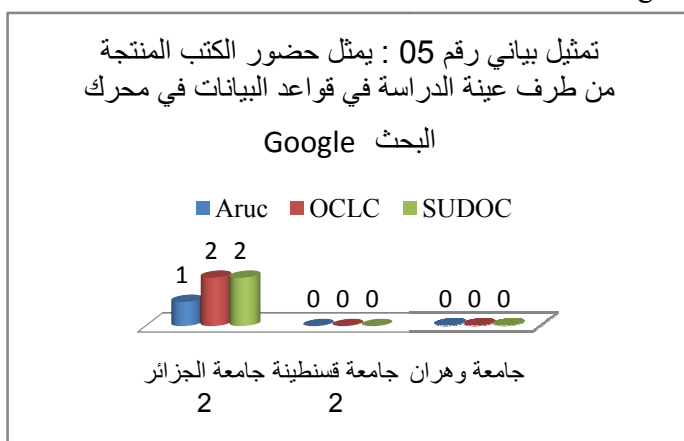
يوجد 19 مقالة علمية منتجة من طرف أساتذة عينة الدراسة حاضرة في قاعدة بيانات AFLI (قاعدة بيانات الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات) المحصورة من طرف محرك البحث Google و هذا راجع إلى أن هذه المقالات منشورة في مجلة اعلم التي تقوم قاعدة بيانات AFLI بحصرها و إتاحتها على الخط المباشر حيث يرجع السبب في هذا العدد المعبر من المقالات العلمية الحاضرة في هذه القاعدة إلى أن عينة الدراسة تلجأ بكثرة إلى الكتابة والنشر في هذه المجلة بسبب المشاركات المعبرة في أعمال المؤتمرات التي يقيمها الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

2.1.2. حضور الكتب: بعد القيام بعملية البحث في محرك البحث Google تم حصر مجموعة من الفضاءات الإلكترونية المعنية بحصر الإنتاج العلمي الخاص بالكتب وهي كالتالي :

محرك البحث Google				
الفهارس المتاحة على الخط				
المجموع	SUDOC	OCLC	Aruc	الجامعة
05	02	02	01	جامعة الجزائر 2
00	00	00	00	جامعة قسنطينة 2
00	00	00	00	جامعة وهران
05	02	02	01	المجموع الكلي

جدول رقم 06 : يمثل حضور الكتب المنتجة من طرف عينة الدراسة في قواعد البيانات في محرك البحث

Google



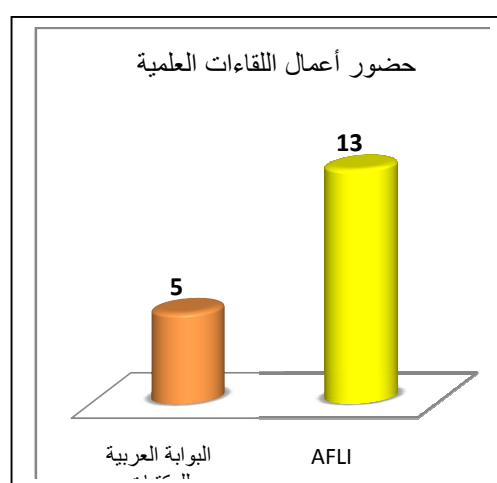
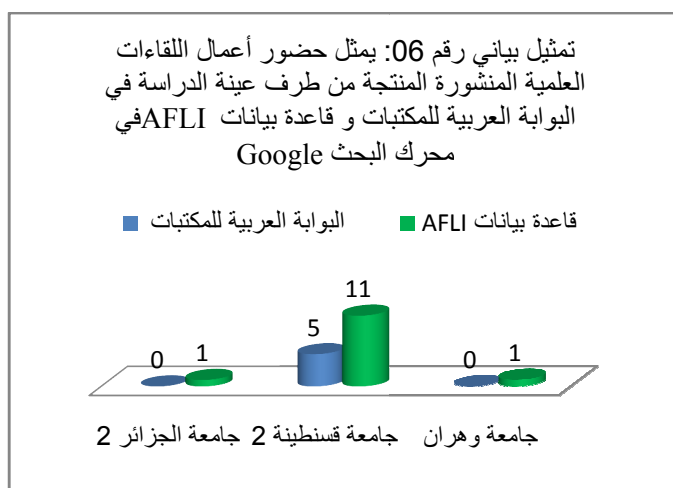
يمثل العدد الإجمالي للكتب المنتجة من طرف عينة الدراسة 56 كتاب تمثل تساهم جامعة الجزائر 2 بإنتاج 23 كتاب ، كما نجد أن نسبة حضور هذا الإنتاج في الويب تمثل نسبة ضئيلة جدا تصل إلى بمعدل حضور 05 كتب فقط موزعة على حضور كتاب واحد في الفهرس العربي الموحد Aruc و تعتبر نسبة هذا الحضور قليلة جدا باعتبار أن هذا الفهرس هو فهرس عربي يسعى إلى توحيد حصر الإنتاج العربي للكتب و إتاحتها من خلال موقع واحد . ويترجم حضور الأربعة (04) كتب المتبقية في كل من فهرس OCLC و SUDOC كون أن هذه الكتب منشورة باللغة الفرنسية في دور نشر فرنسية مشاركة في هذه الفهارس الآلية المكشوفة من قبل محرك البحث Google.

3.1.2. حضور أعمال اللقاءات العلمية المنشورة : بعد القيام بعملية البحث في محرك البحث Google تم التوصل إلى أن أعمال اللقاءات العلمية المنشورة و المنتجة طرف عينة الدراسة لها حضور في البوابات العلمية وقواعد البيانات الدولية على النحو الذي يمثل الجدول الآتي :

محرك البحث Google			
البوابات العلمية و قواعد البيانات			
المجموع	قواعد البيانات الدولية	بوابات إتاحة الدوريات العلمية	الجامعة
	AFLI	البوابة العربية للمكتبات	
01	01	00	جامعة الجزائر 2
16	11	05	جامعة قسنطينة 2
01	01	00	جامعة وهران
18	13	05	المجموع الكلي

جدول رقم 07 : يمثل حضور أعمال اللقاءات العلمية المنشورة المنتجة من طرف عينة الدراسة في البوابة العربية

للمكتبات و قاعدة بيانات AFLI في محرك البحث Google



يوجد حضور لأعمال اللقاءات العلمية المنشورة في البوابة العربية للمكتبات والمحددة بـ : 05 أعمال في محرك البحث Google و يمكن تبرير هذا الحضور في كون أن البوابة العربية للمكتبات تتوفر على قاعدة بيانات خاصة

بأعمال المؤتمرات تكشف 16 مؤتمر عربي متخصص في علم المكتبات والتوثيق منذ 1999 من بينها المؤتمرات التي ينظمها الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. كما نجد 13 مداخلة علمية منشورة حاضرة في قاعدة بيانات AFLI المكشوفة من طرف محرك البحث Google وهذا راجع إلى التوجه الكبير لعينة الأساتذة بهذا القسم للمشاركة المستمرة في كل المؤتمرات المنظمة من طرف الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بسبب سهولة المشاركة فيها من جهة و إمكانية عرض النتائج الأولية للدراسات والبحوث التي تمكن من فرصة المناقشة من جهة أخرى ، بالإضافة إلى أن رسوم التسجيل في هذه المؤتمرات معقولة .

2.2. حضور الإنتاج العلمي من خلال محرك البحث Google Scholar :

1.2.2. حضور مقالات الدوريات العلمية :

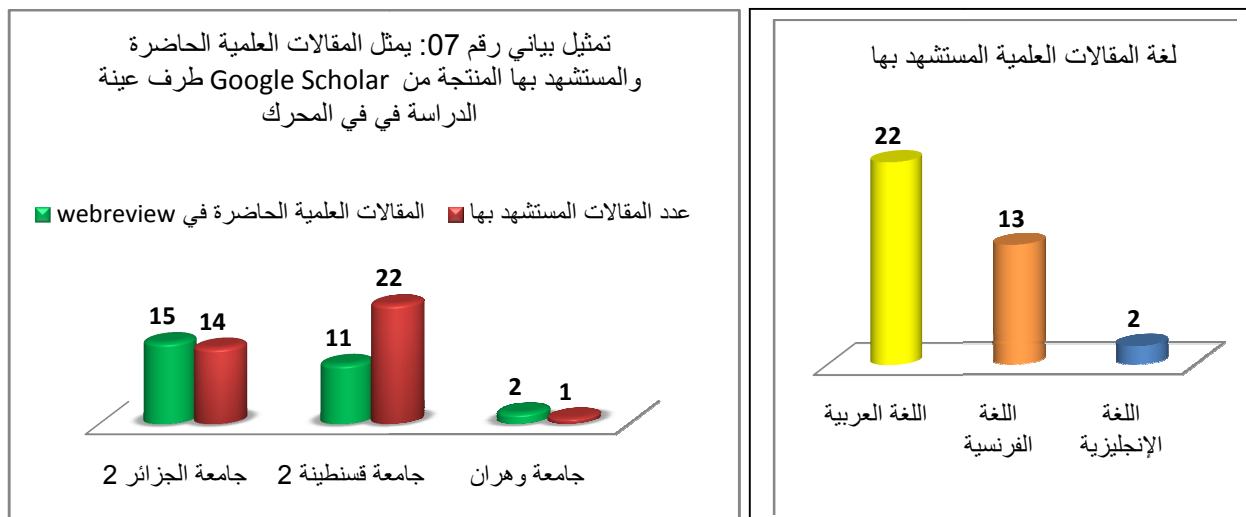
استعنا أيضا بمحرك البحث Google Scholar من أجل دراسة حضور الإنتاج العلمي المنتج من طرف الأساتذة المحاضرين لكل من قسم علم المكتبات و التوثيق بجامعة الجزائر 2 ، قسم علم المكتبات و التوثيق بجامعة قسنطينة 2 ، قسم علم المكتبات و التوثيق بجامعة وهران مع الإشارة إلى المقالات العلمية المستشهد بها بالإضافة إلى دراسة لغة المقالات العلمية الحاضرة و المقالات العلمية المستشهد بها في محرك البحث المستعمل (Google Scholar) .

الحضور من خلال البوابات العلمية : بعد إجراء عملية البحث في محرك البحث Google Scholar من أجل قياس حضور مقالات الدوريات العلمية وجدنا أنها حاضرة من خلال فضاء إلكتروني واحد يتمثل في البوابة الجزائرية لإتاحة الدوريات العلمية Webreview.

محرك البحث Google Scholar					
لغة المقالات المستشهد بها			عدد الإستشهادات المرجعية	عدد المقالات الحاضرة من خلال Webreview	
الإنجليزية	الفرنسية	العربية			
00	12	02	14	15	جامعة الجزائر 2
02	01	19	22	11	جامعة قسنطينة 2
00	00	01	01	02	جامعة وهران
02	13	22	37	28	المجموع الكلي

جدول رقم 08 : يمثل المقالات العلمية الحاضرة والمستشهد بها ولغتها المنتجة من طرف عينة الدراسة في محرك

البحث Google Scholar



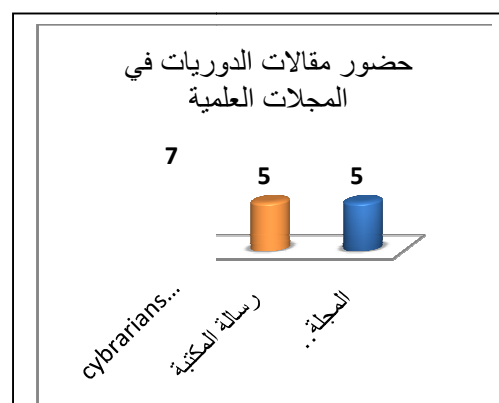
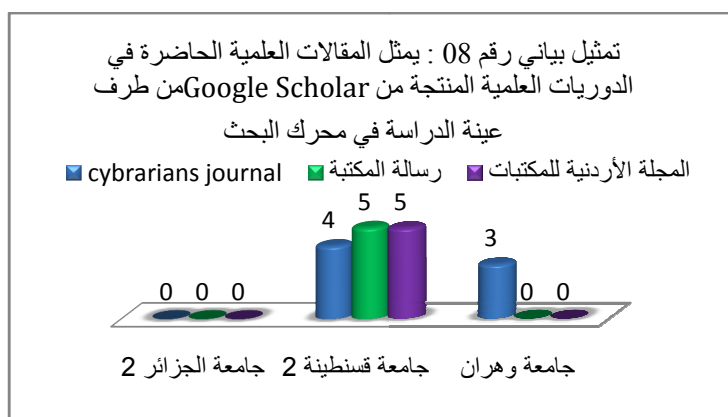
من خلال عملية البحث في محرك البحث Google Scholar وجدنا أن هناك حضور لـ 28 مقالة علمية محصورة في البوابة الجزائرية Webreview و يمكن تبرير هذا الحضور من خلال أن محرك البحث هذا عبارة عن قاعدة بيانات دولية تقوم بتغطية مجمل الإنتاج العلمي القيم من خلال تكشيفه لأعداد الدوريات العلمية بمختلف اللغات و من هنا يقوم G.S بتكشيف أعداد الدوريات المحصورة في بوابة Webreview و المتمثلة في مجلة RIST و مجلة علم المكتبات والمعلومات و إتاحتها على الخط المباشر و هذا ما يبرر هذا الحضور. ومن مجموع المقالات العلمية المنتجة من طرف عينة الدراسة والمتمثلة في 253 مقالة علمية نجد 37 مقالة فقط مستشهد بها في محرك البحث Google Scholar وهو عدد قليل و يعود السبب في عدد الإستشهادات المرجعية المنخفض إلى أن الباحثين من الدول التي هي في طريق النمو والذين ينشرون في المجالات العلمية المرموقة قلما يستشهد بهم مقارنة مع الباحثين من الدول المتطورة . كما نجد أن الصدارة في عدد الإستشهادات المرجعية من نصيب المقالات العلمية المنشورة باللغة العربية في محرك البحث Google Scholar : 22 مقالة وهذا راجع إلى أن المقالات المستشهد بها منشورة في المقالات العلمية التي لها وزن في الوسط الأكاديمي مثل مجلة RIST ، مجلة Cybrarians journal المكشوفة من طرف G.S والتي تحفز النشر باللغة العربية . تليها اللغة الفرنسية بـ 13 استشهاد مرجعي و 02 استشهاد مرجعي باللغة الإنجليزية .

الحضور من خلال موقع واب الدوريات العلمية :

Google Scholar محرك البحث				
الدوريات العلمية				
المجموع	المجلة الأردنية للمكتبات	مجلة رسالة المكتبة	Cybrarians journal	الجامعة
00	00	00	00	جامعة الجزائر 2
14	05	05	04	جامعة قسنطينة 2
03	00	00	03	جامعة وهران
17	05	05	07	المجموع الكلي

جدول رقم 09 : يمثل المقالات العلمية الحاضرة في الدوريات العلمية المنتجة من طرف عينة الدراسة في محرك

البحث Google Scholar



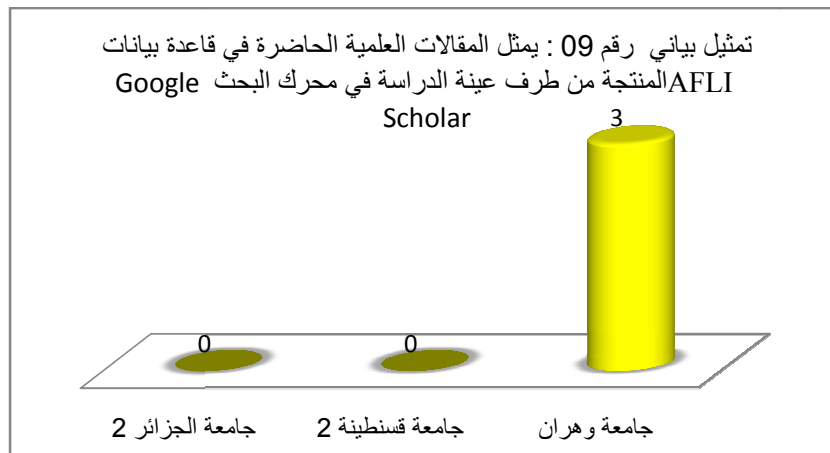
توجد 17 مقالة علمية حاضرة في محرك البحث Google Scholar من خلال مجموعة من المجالات العلمية على غرار مجلة Cybrarians journal ، مجلة رسالة المكتبة والمجلة الأردنية للمكتبات ويرجع سبب هذا الحضور كون أن هذه الدوريات العلمية يتم تكشيف أعدداده من طرف قاعدة بيانات G.S.

2.2.2. الحضور من خلال قواعد البيانات :

محرك البحث Google Scholar		
قواعد البيانات		
المجموع	AFLI	الجامعة
00	00	جامعة الجزائر 2
00	00	جامعة قسنطينة 2
03	03	جامعة وهران
03	03	المجموع الكلي

جدول رقم 10 : يمثل المقالات العلمية الحاضرة في قاعدة بيانات AFLI المنتجة من طرف عينة الدراسة في محرك

البحث Google Scholar



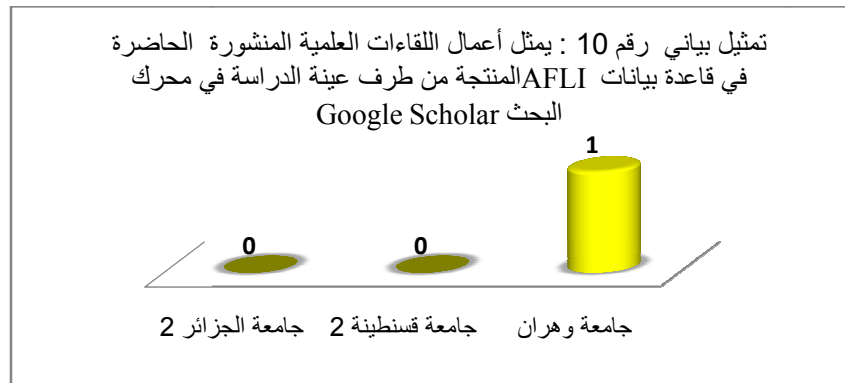
يوجد ثلاث مقالات علمية منتجة من طرف قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة وهران حاضرة في محرك البحث Google Scholar و هذا من خلال قاعدة بيانات AFLI، و يعود سبب هذا الحضور إلى أن قاعدة بيانات G.S تقوم بتكشيف بعض الأعمال العلمية المنشورة في مجلة اعلم المحصورة من قبل هذه القاعدة .

3.2.2. حضور أعمال اللقاءات العلمية المنشورة :

محرك البحث Google Scholar		
قواعد البيانات		
المجموع	AFLI	الجامعة
00	00	جامعة الجزائر 2
00	00	جامعة قسنطينة 2
01	01	جامعة وهران
01	01	المجموع الكلي

جدول رقم 11 : يمثل أعمال اللقاءات العلمية المنشورة الحاضرة في قاعدة بيانات AFLI المنتجة من طرف عينة

الدراسة في محرك البحث Google Scholar



يوجد لقاء علمي واحد فقط حاضر في محرك البحث Google Scholar و يعود سبب هذا الحضور كون أن قاعدة بيانات G.S تقوم بتكشيف بعض أعمال المؤتمرات التي ينظمها الإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات .

الخاتمة:

توصلنا إلى أن الإنتاج الفكري المنتج من طرف عينة الدراسة كان حاضرا في كل من محرك البحث Google و Google Scholar من خلال ثلاثة فضاءات إلكترونية توفرها شبكة الإنترنت وهي : فضاء البوابات العلمية بالنسبة للإنتاج العلمي الخاص بمقالات الدوريات العلمية والمتمثلة في البوابة الجزائرية Webreview ، البوابة العربية للمكتبات والبوابة الكندية Erudit ، فضاء الدوريات العلمية في كل من مجلة Cybrarians journal ، مجلة اعلم ، مجلة العربية 3000 ، مجلة رسالة المكتبة والمجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات بالإضافة إلى حضوره من خلال فضاء قواعد البيانات الدولية والمتمثلة في قاعدة بيانات الهادي للإنتاج الفكري AFLI وقاعدة بيانات LISTA . وبالنسبة للإنتاج العلمي الخاص بالكتب كان بدوره حاضرا من خلال فضاء الفهارس الموحدة والمتمثلة في الفهرس العربي الموحد Aruc ، فهرس OCLC وفهرس SUDOC وفيما يخص الإنتاج العلمي الخاص بأعمال اللقاءات العلمية المنشورة تم حصر حضوره من خلال فضاء البوابات العلمية والمتمثلة في البوابة العربية للمكتبات بالإضافة إلى حضوره في قواعد البيانات من خلال قاعدة بيانات AFLI .

المراجع :

- 1 - Trésor de la langue française informatisé[En ligne]. Définition de visibilité. [Page Consulté en 09 /06/2016]. Disponible à l'adresse : <http://www.cnrtl.fr/definition/visibilit%C3%A9>
- 2 - Learner's Dictionary [En ligne] . Définition de visibilité. [Page Consulté en 09 /06/2016]. Disponible à l'adresse : <http://www.learnersdictionary.com/definition/visibility>
- 3 - _Martin , Carmen Gomez . L'importance de la visibilité dans les processus migratoires[En ligne] . Papers , 2009 [Document Consulté le 12 /06/2016]. Disponible à l'adresse : <http://www.raco.cat/index.php/papers/article/viewFile/133025/182939>
- 4 - شباب ، فاطمة ؛ أقبال ، مهني . مسألة الحضور وتحليلاته في ميدان البحث العلمي : مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني نموذجاً. مجلة أفكار وآفاق : الجزائر. مج 4 ، ع.5 ، 6 ، 2014 . ص.2
- 5 - Tardy, Jean-Noël .Visibilité , invisibilité : Voir, faire voir, dissimuler [En ligne] . Hypothèses , 2006[Document Consulté en 12/11/2016]. Disponible à l'adresse : http://www.cairn.info/article.php?ID_ARTICLE=HYP_061_0015
- 6 - شباب ، فاطمة ؛ أقبال ، مهني . مسألة الحضور وتحليلاته في ميدان البحث العلمي : مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني نموذجاً . المرجع السابق . ص.2
- 7 - سعاد، تبيرت.حضور الإنتاج العلمي لأساتذة علم المكتبات والتوثيق في الويب : دراسة حالة جامعة الجزائر 2 ، جامعة ، قسنطينة 2، جامعة وهران.الجزائر(مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر 2) ، 2016 ص.54.
- 8 - Taylor and Francis group . Optomise citations[En ligne] . Thomson Routers , 2013[Document Consulté le 11/11/2016] .disponible à l'adresse : journalauthors.tandf.co.uk
> Beyond Publication
- 9 - Lawrence , S . Free online availability substantially increases a paper's impact [En ligne] . Nature, 2001 . [Document Consulté le 12/11/2016].Disponible à l'adresse : www.nature.com/nature/debates/e.../lawrence.htm
- 10 - Gargouri , Yacine ; Hajjem , Chawki . Open Access Increases Citation Impact for Higher Quality Research[En ligne] . journal pone , 2010 . [Document Consulté le 12/09/2016] . Disponible à l'adresse : <http://journals.plos.org/plosone/article?id=10.1371/journal.pone.0013636>
- 11 - Ale Ebrahim , Nader . Introduction to the research tools mind map [En ligne] . Research world , 2013 . [Document Consulté le 26/10/2016] . Disponible à l'adresse : <http://www1.ximb.ac.in/RW.nsf/pages/A10>
- 12 - Dhawan , S ; Gupta , B . Evaluation of Indian physics research on journal impact factor and citations [En ligne] . [Document Consulté le 10/11/2016] . Disponible à l'adresse www.ijid.com/index.php/ijid/article/download/.../pdf

13 - Maximizing the impact of your research : a Handbook for Social Scientists [En ligne] . Public Policy Group . [Document Consulté le 13/11/2016] . Disponible à l'adresse : www.lse.ac.uk/.../research/.../LSE_Impact_Handbook_April_2011.pdf

14 - Sarli, Cathy ; Holmes, Kristi . Strategies for Enhancing the Impact of Research [En ligne], Washington University School of Medicine . [Document Consulté le 02 /11/2016] .

Disponible à l'adresse : <https://becker.wustl.edu/impact-assessment/strategies>

15 - Taylor and Francis group . op.cit

16 - Vancley , J.K . Factors affecting citation rates in environmental science [En ligne]. Journal of Informetrics , 2013.[Document Consulté le 11/11/2016].Disponible à l'adresse : <http://dx.doi.org/10.1016/j.joi.2012.11.009>

17 - كيف تصل أبحاثك إلى أعرض جمهور. 2015 [على المباشر]. [تاريخ الاطلاع 27 /10/ 2016] متاح على الخط في:

<http://www.scidev.net/mena/communication/practical-guide/altmetrics-audience-connect-research-3.html>

18 - Jamali , Hamid ; Nikzad , Mahsa . Article title type and its relation with the number of downloads and citations [En ligne] . Scientometrics 88 (2) : 653-661 , 2011 . [Document Consulté le 09/11/2016] . Disponible à l'adresse : eprints.rclis.org/19669/1/Jamali_title.pdf

19 - Sarli , Cathy ; Holmes , Kristi . Op.Cit

20 - SAGE .10 Ways to Increase Usage and Citation of your Published Article Using Social Media [En ligne].2013 . [Document Consulté le 11/11/2016] . Disponible à l'adresse : www.sagepub.com/authors/journal/10ways.sp

21 - Burger, Manon . How to improve the impact of your paper : Our top tips for preparing and promoting your paper and the best ways to monitor your success[En ligne] , [Document Consulté le 10 /11/ 2016] . disponible à l'adresse : <http://www.elsevier.com/authors-update/story/publishing-tips/how-to-improve-the-impact-of-your-paper>

22 - Burger, Manon . How to improve the impact of your paper : Our top tips for preparing and promoting your paper and the best ways to monitor your success.op.cit

23 - كيف تصل أبحاثك إلى أعرض جمهور. المرجع السابق

24 - Repanovica , Angela . Measuring the visibility of the University's Scientific production using Google scholar, Publish or Perish software and Scientometrics [En ligne] . Science and Technology Libraries , 2010 . [Document Consulté le 14/11/2016] . Dsponible à l'adresse : [http:// www.ifla.org/en/ifla76](http://www.ifla.org/en/ifla76)

25 - دحمان ، مجيد ؛ شباب ، فاطمة ؛ عجراد ، دنيازاد ، حليلة . بوابات إتاحة الدوريات العلمية الجزائرية نموذجاً [على الخط] .Cybrarians journal. [تم الإطلاع عليه في 11 /10/ 2016].متاح في الموقع.

<http://www.journal.Cybrarians.info>

26 - Antoine , Bergot . La visibilité des revues scientifiques francophones sur le plan international : Le cas des SIC et d'Etudes de communication[En ligne] . HAL , 2012 .

[Document Consulté le 08/11/2016] . Disponible à l'adresse : <http://memsic.ccsd.cnrs.fr/mem-00741376>

27 - Antoine , Bergot .Op.Cit.

28 - Vauclair, Piolat . Qualité et visibilité des revues francophones de psychologie dans les bases de données internationales [En ligne] . Pratiques psychologiques, 2004. [Document Consulté le 09/11/2016] . Disponible à l'adresse : <http://revues.enssib.fr/pdf/Marketing.pdf>

29 - Vauclair , Piolat. Op.Cit .

30 - دحمان ، مجيد ؛ شباب ، فاطمة ؛ عجراد ، دنيازاد حليلة . المرجع السابق

31 - نفس المرجع

32 - شباب، فاطمة. نفس المرجع.ص.85-86